المملكة العربية السعودية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

مناهج البحث

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

نظام الانتساب المطور
النسخة الجديدة

1434/1433هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ν

الموضوع	الصفحة
التصميم المنهجي ماهيته وأهميته وإجراءاته	3
اختيار مشكلة البحث وصياغتها	4
تحديد المفاهيم والفروض العلمية	7
الفروض	8
الدراسات الوصفية	10
المنهج التاريخي	13
منهج دراسة الحالة	17
المنهج التجريبي	23
ادوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي	26
العينة	35
تحليل المحتوى	41
خطة البحث	47
مقدمة حول الصدق	49
تحليل البيانات	51
اساليب توثيق المعلومات	55
اخلاقيات البحث العلمي	57

التصميم المنهجي ماهيته وأهميته وإجراءاته ...

تعريف البحث : هو الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصليها والتحقق من صحتها.

شروط البحث العلمي :

1) تحقيق أهداف عامة غير شخصية.
2) أن تكون المشكلة ذات قيمة علمية أو دلالة اجتماعية عامة.
3) استخدام المنهج العلمي في الدراسة.
4) الالتزام بالحياد والموضوعية.
5) الاستعانة بالأدوات والمقاييس.

هدف البحث العلمي : الهدف الأساسي من البحث هو الوصول إلى الحقيقة العلمية.
فالبحث يسعى لتقديم اضافات جديدة , هذه الإضافات تختلف من بحث لآخر , فهناك باحث يسعى وراء حقيقة علمية لم يسبقه إليها أحد , وهناك باحث يسعى إلى التحقق من صدق بعض النتائج التي توصل إليها غيره من الباحثين.

أنواع البحوث:

1) بحوث علميه : كالتجارب الكيميائية (تكون نفس النتيجة في المجتمع الآخر يعني 1+1= 2) .
2) بحوث اجتماعيه : فقد تكون هناك ظاهرة تأثيرها قوي جداً ووجودها سبب رئيسي في تحقق الأمن والاستقرار ، وقد تكون في مجتمع آخر سبب للقلاقل ، فالمجتمعات تختلف ونظرتها للأمور تختلف .

التصميم المنهجي : عملية اتخاذ قرارات قبل ظهور المواقف التي ستنفذ فيها هذه القرارات.

مراحل البحث :

1) تحضيرية , وتشمل إبراز الفروض والأدوات , وهي نظرية.
2) ميدانية , تشمل جمع المعلومات والملاحظات , وهي عملية.
3) النهائية , عندها نصل إلى النتيجة.

الاستراتيجية والتكتيك في التصميم :

الاستراتيجية : تشير إلى القدرة على التفكير في المشكلة تفكيراً شاملاً يهدف إلى وضع خطة أو تنظيم شامل.

التكتيك : هو الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف.

هناك خطط استراتيجية وأخرى تكتيكية تساعد الاستراتيجية على تعيين المراحل الكبرى للبحث بينما الاستراتيجية فإنها تنشأ لمواجهة المواقف العملية أثناء جمع البيانات والتصرف في هذه المواقف سواء كانت مواقف متوقعة أو غير متوقعة تصرفاً سليماً.

اهمية التصميم :

- يفيد التصميم في أنه يهيئ للباحث سبيل الحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد.
- يساعد وجود خطط تكتيكية عند الحاجة لإحداث تعديلات لم تكن في الحسبان من حذف أو اضافة أو تعديل.
- الحماية من دراسة ليست لها جدوى.
- الارتقاء بأدوات ومناهج البحث.

عمليات الاتصال في البحث الاجتماعي تقوم على عدة أمور :

1) المستفيد : وهم الحكومات فعندما نعمل دراسة في التعداد السكاني نجد أن المستفيدون في هذه الدراسة هم الحكومات تستفيد من عدد السكان وخصائصهم وأعمارهم والبطالة فيهم .
2) العلماء : وهم الباحثون سواء كانوا طلاباً أو مراكز بحث .
3) الملاحِظون : وهم جامعي البيانات .
4) الملاحَظ : (المبحوث) .

اختيار مشكلة البحث وصياغتها :

1) مفهوم المشكلة : يخلط البعض بين مفهوم مشكلة البحث ومفهوم المشكلة الاجتماعية على الرغم من الاختلاف بينهما.

أ) **مشكلة البحث :** وهي عبارة عن موضوع يحيط به غموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية موضع خلاف.

ب) **المشكلة الاجتماعية :** عبارة عن موقف يحتاج معالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه.

يتضح من التعريفات السابقة أن المشكلات الاجتماعية ترتبط بالجوانب التي يصطلح على تسميتها بالجوانب المرضية , بينما مشكلات البحث تنصب على الجوانب المرضية والجوانب السوية وعلى هذا فإنه من الخطأ الخلط بين المفهومين لأن اصطلاح مشكلة البحث أوسع حدوداً ومدلولاً وأكثر شمولاً وامتداداً من اصطلاح المشكلة الاجتماعية.

2) العوامل المؤثرة في اختيار المشكلة :

أ) الهدف من البحث : توجد عدة عوامل تحدد الهدف من البحث , وهي كالتالي :

❖ دافع علمي : أي أن يكون البحث نظري هدفه خدمة العلم بالدرجة الأولى وخدمة علم الاجتماع "التخصص"

مثل : التغير الاجتماعي عند مالك بن نبي والتغير الاجتماعي عند الشيخ العلامة رحمه الله السعدي.

❖ دافع عملي : هو البحث الذي يتناول مشكلة اجتماعية.

مثل : ادمان المخدرات وتهدف مثل هذه الأبحاث لحل مشكلات المجتمع , مثل البحث الذي يتناول مشكلة ادمان المخدرات.

ب) الفلسفة الاجتماعية والسياسية للدولة : تختلف من مجتمع لآخر , فالمجتمعات التي تعتمد على التخطيط في التنمية.

مثل : المشكلات الاجتماعية للموارد المادية البشرية , إن فلسفة الدولة السياسية والاجتماعية تؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد مشكلات البحث واتجاهاته وميادينه.

جـ) تمويل البحث : تحتاج الأبحاث الكبيرة لجهات تمولها , كالهيئات والمؤسسات والدولة احياناً وفي هذه الحالات يجب على الباحث اقناع الممول بأهمية البحث وعلى الباحث أيضاً أن يختار موضوعاً يتفق مع اهتمامات الجهة الممولة.

د) مدى توافر الامكانيات العلمية اللازمة للبحث : تؤثر الامكانيات العلمية المتاحة للبحث من مناهج وأدوات القياس وعدد الباحثين في تحديد مشكلات البحث , وأصبح من المألوف في الوقت الحاضر اشتراك عدد كبير من الباحثين في بحث واحد وهو ما يعرف باسم (فريق البحث المختلط) .

هـ) العامل الشخصي : يجب على الباحث التحرر من خبراته وإحساسه بالمشكلة وقيمه واتجاهاته الدينية والعرقية.

رغم ضرورة تقيد الباحث بالموضوعية في جميع مراحل البحث العلمي وخطواته وعدم اقحام اهوائه ونزعاته الشخصية في البحث إلا أن الخطوة الأولى في البحث , وهي اختيار مشكلة البحث يمكن للباحث فيها أن يكون ذاتياً على أن يلتزم الموضوعية في جميع الخطوات التالية مثل أن تقوم أم لديها طفل معاق عن بحث اجتماعي يتناول الاعاقة.

3) كيفية اختيار المشكلة :

يقول دارون : أنه يرى أن تحديد المشكلات كان أصعب من إيجاد الحلول لها , بينما يذهب جون ديوي إلى أن اختيار المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما أي وجود ما يعرف بالقلق العلمي.

- التدريب : كثيراً من المشكلات المراد دراستها تكون تحت عين الناس إلا أن الباحث المدرب وحده هو الذي يتبين وجودها ويلاحظها ويدفعه الفضول العلمي إلى التساؤل عن أسبابها وحقيقتها.
- الصدفة : أحياناً يكون لها الفضل في الكشف عن مشاكل لم يكون الباحث يسعى إلها.
- الظروف والأفكار الشائعة.

4) المصادر التى يمكن أن يستمد منها الباحث مشكلات البحث :

- ميدان التخصص : كالدورات المتخصصة ورسائل الماجستير.
- الدراسات الفرعية : هي دراسات قد تبعد قليلاً عن مجال التخصص.
- الإطلاع العام : قد يتضمن ذلك ما تنشره الجرائد والمجلات عن المشكلات الاجتماعية. كما يستفيد الباحث من قراءاته للكتب الادبية التى كثير ما تنشر تساؤلات.

5) الأسس التى يقوم عليها اختيار المشكلة :

- إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها.
- أهمية المشكلة ومدى ما يمكن أن تحققه للعلم والمجتمع.
- تدريب الباحث يجب أن تكون المشكلة في ميدان تخصص الباحث حتى يمكن أن يحصر مختلف العوامل المؤثرة في المشكلة.
- جدة الموضوع وتجنب التكرار غير المقصود.
- توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات لمشكلة موضوع الدراسة.
- توفر الامكانيات المادية والبشرية اللازمة للبحث.
- مراعاة الزمن المحدد للبحث.

6) صياغة المشكلة :

- تحديد الموضوع.
- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التى تشتمل عليها المشكلة.
- تحديد العوامل الرئيسية التى دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة وتحديد الهدف المرجو من البحث , من فوائد نظرية وعملية.
- التعريف بأهم الدراسات السابقه التى اجريت في موضوع البحث والموضوعات القريبة الصلة به.
- التعريف بالصعاب التى يتوقعها الباحث.
- تحديد مسلمات البحث وفروضه.
- تحديد نوع الدراسة ومصادر والبيانات والأدوات التى يمكن استخدامها في البحث.

تحديد المفاهيم والفروض العلمية :

❖ **تحديد المفاهيم :** صعوبة تحديد المفاهيم يختلف الناس في تحديدهم للمفاهيم لعدة أسباب أهمها:

1) تنشأ المفاهيم نتيجة لخبرة اجتماعية مشتركة وهذه الخبرات تختلف باختلاف الأفراد والجماعات مثل مفهوم السعادة.
2) قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى , كمفهوم الثقافة , أو كلفظة "متساو"
3) هناك الفاظ مثل قليل وكثير , جيد ورديء هذه مصطلحات تدل على الكيف وتظل غامضة إذ لم يكون ثمة اتفاق عام على الدرجة التي توجد بها هذه الصفة في الشيء
4) بعض الألفاظ غامضة ومشتركة في الوقت ذاته.
5) قد يتغير المعنى الذي يؤديه المفهوم العلمي بمرور الوقت نتيجة لتقدم العلوم.

❖ **كيفية تحديد المفاهيم :**

1) ربط المفهوم بالتعريفات السابقة له:

كلما أمكن ربط المفهوم العلمي بالتعريفات السابقة له أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم ويكون ذلك عن طريق :

1) الرجوع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم.
2) الوصول إلى المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.
3) تكوين تعريفاً مبدئياً يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات.
4) اخضاع التعريف للنقد على أوسع نطاق.
5) إدخال تعديلات نهائية على التعريف على ضوء النقد الصحيح الذي تتلقاه.

❖ **شروط المفهوم :**

1) أن تتوفر فيه صفة الإيجاز.
2) أن يعبر عن فكرة واحدة.
3) أن تتوفر فيه صفة العمومية.
4) أن يرتبط بالفكرة التي يعبر عنها.

❖ **تحديد الخصائص البنائية والخصائص الوظيفية للمفهوم :**

البنائية : توضح المادة خصائص الأشياء إلى المادة التي تتكون منها هذه الأشياء , وكذا التغيرات التي تطرأ على خصائص المواد.

الوظيفية : تشير إلى الوظيفة أو مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الأشياء.

❖ **الاستعانة بالتعريفات الاجرائية :**

التعريف الاجرائي : هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله.

الفروض :

تعريف الفرض : الفرض عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع.

تعريف النظرية : النظرية عند أسعد نظامي : هي بيان خبري عام ثبت صدقه بالبحث العلمي.

الفرق بين الفرض والنظرية :

الفرض هو النظرية قبل أن تثبت صحتها ولما تثبت صحتها يتحول الفرض إلى نظرية.

أهمية الفرض :

1) تساعد الباحث على أن يتجه مباشرة إلى الحقائق العلمية بدلاً من تشتت جهوده دون غرض محدد.
2) تمكنه من الكشف عن العلاقات الثابتة التي تقوم بين الظواهر.

مصادر الفروض : يمكن استنباط الفروض من عدة مصادر أهمها.

1) مجال تخصص الباحث.
2) العلوم الأخرى.
3) ثقافة المجتمع.
4) الخبرة الشخصية.
5) خيال الباحث.

شروط الفروض العلمية : يشترط على الباحث عند صياغته للفروض العلمية مراعاة ما يلي:

1) أن تكون الفروض واضحة.
2) أن يصوغها بإيجاز.
3) أن يجعل الفرض قابلاً للاختبار.
4) أن يربط بين الفروض التي يضعها وبين النماذج والنظريات.
5) أن يلجأ لمبدأ الفروض المتعددة.
6) أن تكون الفروض خالية من التناقض.
7) الاستعانة بالفرض الصغري خاصة في البحوث التجريبية تقليلاً لاحتمالات التحيز.

أنواع البحوث الاجتماعية:

1) البحوث العلمية حسب دقتها وأسلوب المعالجة فيها : هناك من البحوث العلمية ما يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من خلال جمع المعلومات والحقائق التي تساعد على معرفة جوهر القضية .

2) البحوث العلمية حسب نوعيتها :

أ) بحوث علمية نظرية : هي أبحاث مكتبية يعتمد الباحث في إعدادها على البيانات والمعلومات المكتبية وهي أبحاث نظرية حيث يعتمد على التحليل والدراسة النظرية .

ب) بحوث تطبيقية : هي أبحاث علمية يسعى الباحث فيها إلى تطبيق معرفة جديدة لحل المشكلات اليومية أو تطوير وضع قائم لتحسين الواقع العملي وحل المشكلات الفعلية.

2) البحوث العلمية حسب القائمين بها : يقوم بإجراء البحوث العلمية باحثون من خلفيات متعددة ومنهم الأكاديميون والطلاب والمهنيون والمتخصصون وغير ذلك .

4) البحوث العلمية حسب أسلوبها وطبيعة المشكلة : تختلف البحوث العلمية باختلاف الموضوع الذي يدرسه الباحث وباختلاف طبيعة المشكلة قيد الدراسة ، ونجد هناك أنواعاً أخرى من البحوث والدراسات فهناك الدراسات الصياغيه أو الكشفية أو الاستطلاعية .

أهداف الدراسات الكشفية :

1) صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيداً لبحثها بحثاً متعمقاً : فالبحث لا بد أن يكون مصاغ صياغة دقيقة جداً من حيث مشكلة الدراسة ، ففي البحوث العلمية والاجتماعية نجتهد اجتهاداً كبيراً أن تكون المقدمة وتحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً حتى نستطيع أن نبني عليها الدراسة بكاملها فهي الأساس بالنسبة للبحوث العلمية التي ينطلق من خلالها الباحث لمعرفة كيف يسير بحثه وكيف ينطلق من خلاله ، وكيف يخلص إلى نتائج تساعد الباحثين الآخرين وتخدم موضوع الدراسة الذي نود دراسته .

2) التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق : فالفرض العلمي مهم جداً لمعرفة كيفية تطبيقه وكيفية إجراءه .

وظائف الدراسات الكشفية :

1) زيادة ألفة الباحث بالظاهرة المراد دراستها : كونه يتعرف عليها من خلال استطلاع له فهذا يساعده في معرفة الدراسة ويجعلها محل انطلاق له في دراسات اشمل وأكمل وأكبر .

2) توضيح المفاهيم : من خلال الدراسات الكشفية نخلص لمفاهيم محدده وواضحة نستطيع من خلالها أن نقيم الدراسة ونعملها بناء على هذه المفاهيم التي وضعناها .

3) ترتيب الموضوعات حسب أهميتها للدراسات المقبلة : عندما ينتهي الباحث ويستخرج من الدراسة الكشفية بعض الموضوعات يحاول أن يرتبها ترتيباً يساعد الآخرين ، فالباحث أثناء عمله في الدراسة الاستطلاعية يتعرف على نقاط جوهرية وأساسية يرتبها ترتيباً منطقياً متسلسلاً من الأهمية الأولى فالثانية فالثالثة وهكذا .

4) إمداد الباحثين بأهم الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث : فعندما يكون البحث جديداً ويكون هناك بحث استطلاعي نستطيع من خلاله أن نتعرف على ما هي الموضوعات الجديرة بالدراسة للباحثين الآخرين .

مستلزمات الدراسات الكشفية :

1) الإطلاع على البحوث السابقة في الميدان الاجتماعي وفي الميادين التي لها صلة بالمشكلة .
2) استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بموضوع البحث .
3) تحليل بعض الحالات المثيرة للاستفسار : مثل انطباعات الغرباء في المجتمع الجديد .
4) الحالات المرضية : سواء مرضية اجتماعية أو مرضية داخل الأسرة أو مرضيه صحية .

أنواع الدراسات الاجتماعية :

الدراسات الوصفية :

تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (يطلق البعض على الدراسات الوصفية اسم دراسات المكانه أو المراكز , ويطلق عليها فريق آخر الدراسات القاعدية أو الدراسات المعيارية.

انواع المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية :

المسح الاجتماعي : هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقييم برنامج إنمائي للإصلاح الاجتماعي . وهو دراسة علمية تدرس في المجتمع وتدرس ظروفه وحاجاته بقصد تقييم البرنامج الانمائي للإصلاح الاجتماعي. أي يتعرض لمجتمع معين حول ما يود التعرف مثل التعرف على قضية التربية والتعليم (كيف المستوى التعليمي – كيف المستوى السكاني) ثم تطبق بالنزول إلى الميدان ويحاول يستقصي الظاهرة التي يود دراستها ويقف على أبعادها وأيضاً يأخذ طبيعة المجتمع وما هي رؤيته واتجاهاته نحو موضوع الدراسة التي يود الباحث الدراسة عليه. فالمسح الاجتماعي أكثر استعمالا في الدراسات والبحوث الاجتماعية.

أهمية المسح الاجتماعي بشكل عام :

1) تعتبر المسوح الاجتماعية ذات فائدة نظرية. أي تعطي فائدة نظرية حول الدراسة بشكل عام أي لا يستطيع الباحث أن ينزل إلى الميدان إلى أن يضع إطار نظري لموضوع دراسته.

2) يستفاد من المسح الاجتماعي في عمليات التخطيط القومي. أي ينزل الباحث إلى الميدان يتعرف على واقع المجتمع الذي يقوم بدراسته ويحاول أن يقدر رؤى حول عملية التخطيط للمجتمع. مثلاً لما ينزل إلى الميدان يتعرف على قضية الخصائص العمرية للسكان أو الخصائص الديمغرافية قد يكون جيل في المجتمع بشكل عام فمثلاً المجتمع السعودي يوجد إحصائيات المقارنة بالسكان الذين أعمارهم أقل من 20 سنه يمثلون نسبة 60% وهذا مؤشر خطير يتطلب فتح برامج كثيرة للعمل والتوظيف عندما يصل أعمار هؤلاء إلى عمر التوظيف مثلاً 22-24 سنه يعطينا خطورة كبيرة للبطالة تصبح كثيرة لذلك المسح الاجتماعي يفيدنا بالتعرف على خصائص المجتمع وطبيعته وعمليات التخطيط القومي لأجل استيعاب الشباب بالعمل.

3) تفيد في دراسة المشكلات الاجتماعية. لما الباحث يتوقع وجود مشكلة معينة ولما ينزل للميدان يعرف حجمها وخطورتها وأبعادها لما يقف عند التصور المطلبي لأي مشكلة قد يكون بعده النظري غير ما هي عليه في الواقع. مثل كان هناك حملة إعلانية قوية جداً ضد السجينات وأنهم لا يقبلون من قبل أهاليهم ويرفضون من قبل أهاليهم ولا يقبلهم المجتمع وكانت هناك دراسة استطلاعية حول هذه القضية وكان هناك ندوة شكلت كان فيها عدد من الباحثين وبذلت فيها احصائية وكان عدد السجينات التي لم يقبلوا من ضمن أهاليهم في هذه الاحصائية سجينتين فقط وكانت الاحصائية تثبت أن هذا الموضوع أو الحملة الاعلانية لهذا الموضوع يتوجب أن لا يكون بمثل هذا الحجم. بشكل عام تفيد الدراسة المسحية في دراسة المشكلات الاجتماعية والوقوف على أبعادها والتعرف على آثارها وأيضاً التعرف على الحجم الطبيعي من خلال نزول الباحث إلى الميدان والدراسة الميدانية.

4) تفيد في قياس اتجاه الرأي العام لذلك تكون الدراسة بشكل عام دراسة واقعية دراسة ميدانية تفيد في التعرف على قياس الرأي العام نحو مختلف التوقعات أحياناً تكون رؤية الباحث معينه حول موضوع معين لكن عند نزوله إلى الميدان ويتعرف على الموضوع الذي يود دراسته من خلال الميدان يقف حول اتجاهات الرأي العام حول هذا الموضوع أو البحث.

أنواع المسوح الاجتماعية :

1) من ناحية مجال الدراسة تنقسم إلى قسمين :

أ) المسوح العامة : هي التي تعالج عدة أوجه من الحياة الاجتماعية كدراسة الجوانب السكانية والتعليمية والصحية ..... الخ في مجتمع معين أياً كان حجمه.

ب) المسوح الخاصة : هي التى تهتم بنواحي خاصة ومحدودة من الحياة الاجتماعية كالتعليم والصحة.

2) **من ناحية المجال البشري :**

أ) المسوح الشاملة : تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل ، هذه المسوح مكلفة جداً وتحتاج إلى وقت طويل وإمكانيات طائلة قد لا تتوفر للباحثين.

مثل التعرف على حجم عدد السكان وخصائصهم الاجتماعية وخصائصهم السكانية وخصائصهم التعليمية وخصائصهم الصحية في جميع مفردات المجتمع الذي يود دراسته.

مثل مجتمع البحث المملكة العربية السعودية هذا البحث يعتبر بحث شامل يتطلب العديد من الباحثين الذي يقومون بجمع البيانات يكون فريق مدرب مهيأ هذه الدراسة غير كثيرة جداً وتستخدم بكثرة في التعداد السكاني.

ب) المسوح بطريقة العينة : هو يكتفي بدراسة عدد معين أو عدد محدود من الحالات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة للباحث وهو النوع الذي يغلب استخدامه بين الباحثين , بشكل عام الباحثين في الغالب تكون دراستهم بطريقة العينة تعطي خصائص المجتمع إذا كانت الدراسة تتطلب التعرف على اتجاهات المجتمع نحو قضية , إذا استخدم الباحث المسح بطريقة العينة لابد أن يراعي أن تكون العينة على أسس الدراسة وأن تمثل خصائص المجتمع أو اتجاهات المجتمع والظروف الاجتماعية وأن تمثل جانب كبير جداً من دراسة المجتمع , في بعض الدراسات تكون اتجاهات العينة خاطئة وهي التي أخذت عن طريق الهاتف لأنه قد يكون المتحدث غير متعلم وما إلى ذلك هذه لا تمثل مجتمع الدراسة وإنما تمثل عينة وصفية للباحث يخرج بها لنفسه , يجب أن يكون الباحث لديه حكم مسبق قبل أن يعمل الدراسة.

من الناحية الزمنية :

أ) قبلية : تتكلم عن قضية قبل دخول البث المباشر كيف كانت طبيعة المجتمع. أي قبل التغيرات التي نود تطبيقها مثلاً أسلوب تعليمي جديد تربوي حديث أو أدوات أو على ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب) دورية : أثناء وجود بعض القضايا التي تقاس , مثال قضية معينة نطبقها على الاطفال طريقة معينه يمارسونه نقول بدراسة الاطفال قبل تطبيق الطريقة المعينة مثلاً أسلوب جديد في التعليم خاص ليتعرف على التغيرات التي تحدث بالسلوك الاجتماعي.

جـ) بعدية : أي بعد انتهاء مثل تطبيق هذا الأسلوب أو الطريقة.

الأدوات المستخدمة في المسح الاجتماعي :

1) الملاحظة : ملاحظة أي سلوك اجتماعي أو تغيرات تطرأ على مشكلة
2) المقابلة : أن نقابل الباحثين ونجري مقابلة معهم ونضع أسامي معينة في المقابلة
3) الاستبيان : وهو أن تكون الاستبانه كدراسة من خلالها نتعرف على الرأي العام حول قضايا التي تتعلق بالجمهور الذي نود دراسته.

عيوب المسوح الاجتماعية :

1) توجيه عدد كبير من الأسئلة قد تؤدي إلى ضيق الناس وعدم تعاونهم مع الباحثين , أي بشكل عام الأسئلة قد تجعل الذين يطبق عليهم الدراسة وعند توجيه الأسئلة من الباحث لهم يتذمرون من كثرة الأسئلة لأن الباحث قد تكون في ذهنه اسئلة كثيرة يريد التعرف عليها فيتذمر الباحثين من الأسئلة ويصبحون غير مبالين بها.

2) إذا كان العدد قليل فإن نتائج المسح لا يمكن الاعتماد عليها لأنها تعطي صورة ناقصة عن الجماعة أو الظاهرة المراد دراستها , غالباً العينة تكون قليلة جداً الخاصة بمجتمع الدراسة مثل قضية عدد الشباب في المجتمع السعودي قد تقع في حرج أمام العدد القليل.

3) كون المسح يرتكز على دراسة الحاضر لا يصلح في الدراسات التطورية التي تعتمد الربط بين الماضي والحاضر , مثل قد يتعرف على المجتمع الآن قد لا تفيده مستقبلياً أو لا تفيد الرؤية المستقبلية ولذلك يجب وضع مقارنة ويقتصر الوقت في هذه الدراسة مثل الشباب والأطفال والمسنين.

4) يصعب الاعتماد على المسح الاجتماعي في إصدار تعميمات واسعة أو في الوصول إلى نظريات علمية إلا إذا استعان بمناهج أخرى مساعدة لا نستطيع من خلال دراسة واحدة نقف بنظرية كبيره جداً أو تطورات يصلح تعميمها لجميع فئات المجتمع لأنها دراسة تعتبر قائمة على العينة.

المنهج التاريخي :

هو الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في احداث التاريخ الماضي وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التى شكلت الحاضر. إذاً المنهج التاريخي يفيد في التعرف على نشأة الظاهر وبداياتها.

رواد المنهج التاريخي :

ابن خلدون ، سان سيمون ، أوجست كونت ، فيكو.

ابن خلدون لديه معلومات تاريخيه وعند قراءتنا لكتبه يوجد فيها معلومات كثيره جداً عن نشأة الأحزاب , فقد استفاد ابن خلدون باستخدام المنهج التاريخي في دراسة المجتمعات التي أمامه وكانت قيام الدول ونشأة الدول وسقوط الدولة بالنسبة لابن خلدون في تحليل الظواهر ودراسة نشأة ومعوقات بين طبائع البشر , فقد قسم ابن خلدون المجتمع إلى ما يسمى بالمجتمع البدوي والمجتمع الحضري ، واختار الطبائع الخاصة بكل بيئة اجتماعية وقارن بينهما مثلاً الطبائع في المجتمع البدوي وقارنها بالطبائع في المجتمع الحضري.

استفاد ابن خلدون من المنهج التاريخي بالتعرف على كيفية ونشأة الدول كذلك حدود الدول وقيام الدويلات الإسلامية في الأندلس نقاض الدول الإسلامية الأخرى كانت بالنسبة له فرصة أن يتعرف على أسباب قيام الدويلات وكيفية نشأة الدول ثم كيفية انهيارها وسقوطها وقيام دولة أخرى

على انقاضها , فلذلك استفاد ابن خلدون من المنهج التاريخي وبالنسبة للباحث الاجتماعي يعتبر التاريخ مثل المعمل بالنسبة للكيمياء والفيزياء وأبحاث التجارب العلمية فالمعمل يكون أمامه ويستخرج منه بعض العناصر وأثر العناصر على بعضها البعض في هذا المعمل.

أما في علم الاجتماع فيعتبر التاريخ كمعمل كبير يستفيد منه في التنبؤ بالمستقبل واستشراق المستقبل فتكون الظواهر الاجتماعية ونشأة الظواهر الاجتماعية معينه يعطي فرصة للباحث أن يتوقع في البحث الاجتماعي ماذا ستكون من هذه الظواهر , فالمنهج التاريخي بالنسبة لعالم الاجتماع مهم جداً للتعرف على دراسة الظواهر الاجتماعية.

سان سيمون يعتبر من الذين استفادوا من المنهج التاريخي وهو مفكر فرنسي كان له استيطان بالكنيسة بوقته , وكانت له رؤية بالنسبة لما تراه الاجتماعية من ثورة اجتماعية على المجتمعات وخصوصاً في أوربا فهو استخدم المنهج التاريخي في التعرف على بعض الاثار الاجتماعية لثورة الاجتماعية على المجتمع الأوربي بما يتعلق من آثار في التفكك الأسري.
سان سيمون استخدم المنهج التاريخي في التعرف على ما يتعلق بأثر الصناعة والثورة الصناعية على المجتمع الأوربي , فهو يرى بعض الاثار المترتبة على نشوء الثورة الصناعية في المجتمع الأوربي فيما يتعلق بالأسرة في علاقة الاباء بالأبناء وفيما يتعلق بالتفكك الأسري فاضطر الأب للخروج وترك أفراد أسرته مما أجبر المرأة للخروج للبحث عن العيش لتعول أبنائها , فكانت النشأة الصناعية والآثار الصناعية على المجتمع الأوربي فيها نوع من الآثار السلبية كما يراها سان سيمون.

أوجست كونت استخدم المنهج التاريخي وكانت له رؤية حول المراحل التي مرت بها المجتمعات الانسانية مثل المرحلة الأولى وهي المرحلة (الميتافيزيقية) وهي التي تفيد في تلك الفترة المجتمع أي ظاهره أمامه إلى ما وراء الطبيعة ، ويرى تحول المجتمعات البدائية إلى مرحلة ثانية وهي المرحلة الفيزيقية وهي طبيعية , استخدم المنهج التاريخي أوجست كونت أن وضع مراحل الثبات التي مرت بها البشرية من وجهة نظره فالمرحلة الأولى هي المرحلة الميتافيزيقية أي أن أكثر الظواهر الطبيعية تحال إلى ما وراء الطبيعة , أيضاً يرى المرحلة الثانية هي المرحلة الدينية وهي أن تحال جميع الظاهر إلى الدين وتركز في هذا الجانب مرتبطة بالدين , والمرحلة الثالثة وهي المرحلة المرضية وفيها يرى أوجست كونت أن تفسير الظواهر إلى تجربة تخضع للتجارب , وهذه المراحل لا تستند إلى أمور علمية وإنما إلى أمور قومية بالنسبة له فهو يريد أن يصل إلى فكرة معينه مؤداه , فالمراحل بشكل عام ليست دقيقة لأنها ليست علمية كما ذكرنا سابقاً ، لذلك لا يتفق الباحثون الاجتماعيون الذين استخدموا المنهج التاريخي في هذه الرؤية.

أيضاً من الين استخدموا المنهج التاريخي فكو ياما وهو أمريكي ياباني الأصل والف كتاب يعتبر من الكتب التي أحدثت ضجه إعلامية وعلمية في الوقت المعاصر , ورأى أن المرحلة

الحالية التي يجب على العالم أن يقتدي بها هو النموذج الأمريكي , فلذلك كان كتابه نهاية التاريخ فكان اعتراض كثير من العلماء الاجتماعيين في هذا المجال , طبع الف كتاب بالانجليزية ونشر العديد من النظريات يعتبر فيكو ياما من الذين تأثروا بالنموذج الأمريكي بعد الغزو على العراق فظهرت بعض الآثار السلبية التي أعطت الوجه الآخر لهذا النموذج مثل سجن أبو غريب أو سجن غوان تنامو جعل فيكو يتراجع نوعاً ما عن رأيه .

لكن المنهج التاريخي استخدمه الكثير من المفكرين الاجتماعيين وهو منهج مهم جداً للتعرف على قيام ونشأة الطبائع الاجتماعية , وكذلك يفيد في دراسة تأثيرات الظواهر الاجتماعية بعضها على بعض.

تعريف آخر للبحث الاجتماعي :

هو الدراسة المنتظمة بأحداث الماضي بمعرفة ما حدث فيه فهو ليس مجرد عملية تجميع الحقائق والتواريخ أو حتى وصفاً للأحداث بل هو تفكير حيوي يمتاز بأحداث الماضي يشتمل على تلك الأحداث بهدف استعادة التميزات والشخصيات والأفكار التي أثرت فيها وبالتالي يكون أحد أهداف البحث التاريخي هو نشر وفهم أحداث الماضي.

ومن التخصصات التي تعتبر كثيره ومؤثره في المجتمعات الانسانية هو تخصص التاريخ وتخصص علم الاجتماع , احياناً بعض الكتب التي تصدر للمتخصصين في علم الاجتماع قد تحدث هزات اجتماعية كبيرة جداً كذلك الحال بالنسبة للتاريخ فالتاريخ ليس سد الماضي وليس معرفة الأحداث الماضية وإنما محاولة ترتيب كثير من الأحداث الحالية بناء على معرفة .

أهمية البحث التاريخي :

1) الكشف عن ما هو غير معروف. نقصد بذلك الأحداث التاريخية التي لم تسجل.
2) الإجابة على الأسئلة الخاصة بالأحداث الماضية.
3) توضيح العلاقة بين الماضي والحاضر لأن معرفة الماضي يمكن أن تقدم موضوعاً أفضل في أحداث الحاضر.
4) تسجيل وتقييم انجازات الأفراد والمنظمات والمؤسسات. لما نتحدث عن بعض الأحداث التاريخية نجد هناك انفصال أكثر من الأحداث التاريخية مثل أحداث الدولة العباسية وهي كثيرة جداً وعاصرت العصور ولذلك كتبوا فيها , الدولة الأموية مثلاً نجد الكتابة فيها قليلة وعندما نشأت الدولة العباسية حاولت أن تخفي الكثير عن الأحداث الأموية.

ايضاً الإجابة على الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي هناك أحداث معينه قد نفسرها تفسيرات بشكل نستغربها مثل قضية القبلية بطبيعة الحال في المجتمع البدوي وهو مجتمع مغلق لا يعرف الحضارة وفجأة جاءتهم الحضارة والمدنية في قضية نقل الأخبار من خلال برقية ، فالمنهج

التاريخي يساعد على كيفية ردود فعل الناس مع ظهور أو دخول بعض التقنيات الحديثة . بعضهم في عهد الملك عبد العزيز رفض هذه التقنية لأنهم يعرفون حوادث كثيره عن الجن وما إلى ذلك فهم يرون أمامهم ظاهرة معينة وأصوات معينة أو اشارات معينة لا يعرفون إلا انها من الجن فيقولون كيف نستخدم تاريخ الجن فعند ذلك نستطيع الإجابة على كثير من الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي.

أيضاً الموقف في عهد الملك فيصل في قضية تعليم الفتاة وبعض المدن والقرى القريبة نجد أنها كانت لها ردة فعل من تعليم المرأة ، هم بواقعنا الحالي قد يكونوا من المخطئين لكن نفهم المنهج التاريخي وندرس واقعه الاجتماعي وعندنا المرآة دائما موجودة في البيت وصعب جداً خروجها من البيت ووجود مكان تذهب إليه هذا سوف يكون لها مصادر تلقي غير الأسرة فلذلك كانت بالنسبة لهم ردة الفعل اجتماعية بواقع خلاف من واقع علم الاجتماع , نستطيع استخدام المنهج التاريخي في تفهم الظروف الاجتماعية التي كانوا يعيشون فيها وربطهم في مثل هذه الأهداف , أيضاً من العادات والتقاليد قد تكون الآن استخدمناها استخداماً نتشدد فيها وهي قد نشأة فيها ونشأت في ظل ظروف اجتماعية وتاريخية معينه فتفهم استخدام المنهج التاريخي التي نشأت فيها مثل هذه العادات والتقاليد تجعلنا كمتخصصين في علم الاجتماع نتفهم الظروف الاجتماعية وأيضاً نتفهم ردود الفعل , فمثلاً الآن يلبسون في البادية البرقع حتى أمام ازواجهم في المنزل وعندما يشاهدها ابنها بهذا الشكل فعندما يأتي والده للمنزل يقول الابن لوالدته البسي البرقع قد يصل الحال إلى هذا الحد , المنهج التاريخي يجعلنا نتفهم الظروف الاجتماعية التي نشأت فيها الظاهرة أو كثير من العادات والتقاليد بالنسبة لواقعنا الاجتماعي احياناً يتمسك بالعادات وينسى أنها نشأت في ظل ظروف اجتماعية أو أمنيه أو بيئية معينة.

فالمنهج يساعدنا بالإجابة على تلك الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي , أيضاً بما يتعلق بتوضيح العلاقة بين الحاضر والماضي قد تكون هناك بعض القضايا المتعلقة بالحاضر لها ارتباط بالماضي بشكل عام لا يراها الرجل العادى لكن عندما تستخدم المنهج التاريخي قد تستفيد في معرفة الكثير من العلاقات أو طبيعة العلاقات في ظل استخدام المنهج التاريخي , مثلاً لماذا نجحت أفكار الامام ابن تيمية في نجد ولم تنجح في الشام قد يكون الطبيعة الاجتماعية في مدينة نجد وانعزالها وانغلاقها ما يساهم على تقبل وتبني افكار الإمام ابن تيمية مقارنه بالوضع الاجتماعي الذي كان فيه ابن تيمية في وقته بالشام فالشام طبعاً بلد مفتوح وعموما البلد يقع على انهار وبحار ولذلك لم تنجح أفكار ابن تيمية فيه والتي كانت تدعوا إلى عدم تقليد الآخرين وكانت مقبولة في مجتمع نجد أكثر مما هي مقبولة في الشام.

ايضاً المنهج التاريخي يساعد في ما يتعلق بتسجيل وتقييم انجازات الآخرين والأفراد والمنظمات والمؤسسات مثل أن نسمع بعض المؤسسات انهارت وغير ذلك , ايضاً يساعد على فهم الخاصة التي تعيشها بعض العادات والتقاليد التي نمارسها لا نستطيع أن نفهمها إلا من خلال بعض

من التاريخ فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية , مثلاً العباءة السوداء يمارسونها بشكل عام ويتمسكون بها فهم لبسوا العباءة السوداء ولم يلبسوا الألوان الآخرى لما يرونه بهذا اللون من الستر وعدم تواجد طبقات الوان من هذا اللون فاتحه أو غامقة والجانب الآخر فيما يتعلق بعائشة رضي الله عنها لما مدحت نساء الأنصار قالت كأنهن غربان ونزلت بها آية الحجاب فهذا اللون غير ملفت للنظر قد تكون العباءة السوداء نشأتها اجتماعية وأحياناً دينية وقد يكون لباسها من باب الستر من باب حرص المرأة على نفسها , وإذا كانت العادة مرتبطة بالناحية الدينية صعب جداً أن يتخلى عنها المجتمع أما إذا كانت عادة فقط وليست مرتبطه بالناحية الدينية فسهل أن يتخلى عنها المجتمع , من العادات ايضاً عدم مؤاكلة الزوج الزوجة فمؤاكلة الزوج زوجته يعتبر عيب كبير كان بالسابق من باب أن الرجل يفرح عندما يأتيه ضيف ويأكل معه وعندما يأتي الضيف ويجد الرجل يؤاكل زوجته فيعتبره اهانه له أي اهانه للضيف فمن باب اكرام الضيف عدم مؤاكلة الزوج زوجته يعتبره الضيف أو الناس أو المجتمع تهرب من استقبال الضيف وأساس نشأت هذه العادة من المنهج التاريخي وتؤدي هذه العادة ضرراً كبيراً سواء اجتماعي أو حتى بالتماسك الاجتماعي فيما بين الناس , فمثلاً الرجل الذي لا يؤاكل أمه أو زوجته أصبح يرى مثلاً والده أو جده لا يؤاكل جدته فهو يعتقد أن هذه عادة شريفه من باب اكرام الرجل واهانة المرأة فالحقيقة مثل هذه العادات لا تؤدي دورا اجتماعيا في المجتمع فتخلى المجتمع عن تلك العادة بحكم أنه تواجد أمور مثل المطاعم والفنادق في ظل ظروف معينة أو تاريخية وجدت هذه العادة واستخدمت , أي أن هناك عادات نشأت في ظل ظروف تاريخية معينة تؤدي دور اجتماعي ثم بعد ذلك زالت الظروف وأصبحوا يتمسكون بالقشور وتركوا لبها.

منهج دراسة الحالة :

يطلق عليه بالفرنسية (المنهج المونوجرافي) وتعني وصف موضوع مفرد ، ويقصد بها علماء الاجتماع الفرنسيين القيام بدراسة وحدة كالأسرة القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة.

دراسة الحالة :

تعني جمع وعرض بيانات مفصلة عن مبحوث أو مجموعة صغيرة من المبحوثين تتضمن عادة سرداً للمبحوثين أنفسهم , باعتبارها إحدى وسائل البحث النوعي تركز دراسة الحالة على الفرد أو مجموعة صغيرة من المبحوثين ، ثم الحصول على استنتاجات عن ذلك الفرد أو الجماعة في ذلك الإطار المحدد.

في دراسة الحالة يسعى الباحث إلى اكتشاف حقيقة عامة وكونية ، كما لا ينظر في علاقات السبب والنتيجة وإنما يركز على الاستكشاف والوصف , دراسة الحالة أقدم أشكال وسائل جمع البيانات ، ويرجع الفضل إلى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في صياغة وتشكيل المفهوم كما نعرفه اليوم , لكن دراسة الحالة طريقة مستخدمة بواسطة العديد من المجالات الأخرى مثل الطب ، الخدمة الاجتماعية ، التاريخ.

تعني دراسة الحالة بالتداخل بين كل المتغيرات من أجل الحصول على فهم للموقف قدر الإمكان , هذا النوع من الفهم الشامل يتم الوصول إليه عن طريق عملية تعرف بالوصف المكثف وتتضمن وصفاً معمقاً للحالة المدروسة , يشتمل الوصف المكثف أيضاً على تفسير معاني البيانات الديموغرافية والوصفية مثل المعايير والقيم الثقافية ، قيم المجتمع والاتجاهات , والدوافع المتأصلة فيه , على نقيض وسائل جمع البيانات الكمية التي تركز على الأسئلة الكمية نجد أن دراسة الحالة هي الاستراتيجية المفضلة عند طرح اسئلة من نوع كيف ولماذا , كما أنها وسيلة مفضلة أيضاً عندما لا يكون للباحث سيطرة على الموقف المدروس أو عندما يكون لديه اهتمام بالحياة الواقعية للإطار المدروس , كما أن من أهداف دراسة الحالة تقديم متغيرات جديدة وأسئلة للبحث حول الموقف المحدد.

موضوعات الدراسة في منهج دراسة الحالة :

1) دراسة المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي .

2) دراسة تاريخ تطور شيء ما (شخص أو موقف أو شركة أو مصنع) .

3) معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته : فعندما نريد نطبق مثل هذا المنهج على دراسة حالة طالب , هذا الطالب قد يكون يعاني من الغياب, أو عدم حل الواجبات, أو الشغب داخل المدرسة فندرس الطالب دراسة مستفيضة ونتعرف على حاجاته الاجتماعية وظروفه الأسرية ولماذا يعاني من هذه المشكلة ، ونسأل اقرانه وأصدقائه عن طبيعته ، ومثلاً المؤسسة أو الشركة نستطيع التعرف على حاجاتها ومدى تلبية احتياجات الموظف , ومدى قدرتها على وضع الحوافز المالية والمادية للموظفين .

4) الحصول على حقائق متعلقة بمجموعة الظروف المحيطة بموقف اجتماعي أو التوصل لمعرفة العوامل المتشابكة التي يمكن استخدامها في وصف وتحديد العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد نتيجة لحدوث التفاعل بينهم : كالتعاون والتنافس والتوافق والتكيف ، فمثلاً اليابان يوجد عندهم التعاون بشكل كبير جداً وقديماً كانت حتى الألعاب الرياضية كانوا يحرصون على أن يكون لعبهم جماعي , ولا يحرصون أن يحقق الهدف واحد بل يحققه أكثر من واحد ، والآن صار عندهم نزعة فردية وأصبح عندهم نظرة (انبيديفريز) آثرت هذه على سلوكهم وعلى اهتماماتهم ، ومثلاً هل يوجد تنافس داخل المؤسسة أم هو تعاون ؟ وهل هذا التعاون يؤدي إلى استمرارية المؤسسة , أم يخلق نوع من الاتكالية ؟ والتنافس هل يساعد في قضية نهضة المؤسسة أم يؤدي إلى خلق العداوات داخل المؤسسة ؟ .

موضوعات الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة :

1) دراسة المجتمعات : ونقصد بها ما ينبغي مراعاته عن دراسة المجتمعات المحلية بأن يحدد الباحث مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً ، ومن شروط دراسة المجتمعات المحلية التحديد الواضح للمجتمع فلا يستطيع تطبيق الدراسة وهو مشتت الذهن ولدية مجتمع هلامي لا يستطيع أن يحدد حدوده ؛ وينبغي أن يكون الباحث متأكداً من توفر الإحصاءات والبيانات والخرائط والمصادر التاريخية التي تعطي صورة واضحة عن المجتمع وخصائصه وتطوره ، فينزل الباحث لمجتمع الدراسة ولديه خطة واضحة وتصور لمن هم داخل مجتمع الدراسة وكيفية التعامل معهم ، وعند قلة المصادر التاريخية عن تلك المجتمعات يفضل الاستعانة بعدة أدوات وعدم الاقتصار على أداة واحدة ؛ فمثلاً وجود مجتمع جديد لا يوجد لدينا فيه مصادر تاريخية محددة ؛ لذلك ينصح ألا نعتمد على منهج دراسة الحالة فقط وإنما نحاول أن نستفيد من أدوات أخرى كالملاحظة والاستبيان ، ويفضل أن يكون جامع البيانات غريب عن المجتمع ؛ وليست بشرط أساسي في الدراسات المسحية , فمثلاً في أفريقيا قد يقبلون الأوروبي أن يدرس المجتمع الأفريقي في القبائل البدائية , لكن عندما يكون احد أبناء القبيلة قد لا يتعاونون معه ، وينبغي إعداد المجتمع لعملية البحث قبل البدء فيه فليس من الجيد أن يفاجئ مجتمع الدراسة بنزول مساعدي الباحث في تطبيق على مجتمع محلي فقد يستغربون ويتفاجؤوا من وجود هؤلاء الغرباء داخل المدينة وقد يحدث نوع من عدم تجاوب المبحوثين معهم .

2) دراسة الأفراد : ونقصد بها شخص معين نحاول ندرسه دراسة حالة بشكل شامل جدا لمعرفة الطبيعة التي يمر فيها , والظروف الاجتماعية التي يعيشها , ولذلك لا بد أن تكون البيانات التي نستخلصها منه كافية من خلالها نستطيع أن نتوصل إلى نتائج ، ويجب أن نتأكد من كفاية البيانات التي نأخذها من المبحوث وصدقها فمثلاً الطالب يسأل عن مستواه الدراسي ونتأكد من خلال سجله الدراسي ، ونؤكد للمبحوث ضمان سرية التسجيل ، وضمان صحة التعليمات العلمية والتسجيلات العلمية .

وسائل جمع البيانات عن الحالات الفردية :

1) **الملاحظة :** من خلالها نتعرف على الطالب في الفصل كيف دوره ، وأداؤه في الفصل وفي المدرسة .

2) **المقابلة :** أقابل الطالب واسأله بعض الأسئلة التي تخدمني في التعرف على طبيعته وأدائه في البيت وعلاقاته مع زملائه ورؤيته واتجاهاته نحو المدرسة والمدرسين والمنهج والأسرة .

3) الوثائق الشخصية : وتتضمن تاريخ سير الحياة , والسيرة الخاصة واليوميات والكتابات ، وبطاقة الأحوال , وبطاقة العائلة , والخطابات والمراسلات .

أنواع دراسة الحالة :

أ) دراسة الحالة التوضيحية : هذه دراسة وصفية في الأساس وتهدف إلى التعريف بالموقف المحدد.

ب) دراسة الحالة الاستكشافية : هذه دراسات مكثفة تجرى قبل تنفيذ مشاريع البحث الكبرى , هدفها الأساسي هو المساعدة في تحديد اسئلة البحث ومقاييسه من سلبيات هذه الطريقة أن النتائج الأولية قد تبدو مقنعة ثم تنشر كاستنتاجات نهائية.

جـ) دراسة الحالة التراكمية : تهدف هذه الطريقة لمراكمة بيانات جمعت من مواقع مختلفة وفي أوقات مختلفة , الفكرة الأساسية وراء هذه الطريقة هي أن جمع الدراسات السابقة يسمح بتعميمات أوسع بدون تكاليف دراسات جديدة قد تكون مجرد إعادة للدراسات السابقة.

د) دراسة الحالة النقدية : تهتم هذه الطريقة بدراسة حالة واحدة في موقف واحد أو عدة مواقف دون الاهتمام بالوصول إلى تعميمات محددة , وهي مفيدة في دراسة الأسباب والنتائج.

الأطر النظرية :

في دراسة الحالة يحتاج الباحث إلى توضيح الاسئلة التي يود استكشافها والإطار النظري الذي سيتناول من خلاله الحالة. هنالك ثلاثة أنواع من الأطر النظرية هي الأكثر استخداماً وهي :

أ) النظريات الفردية : هذه ترتكز بشكل أساسي على تطور الفرد من حيث الإدراك ، السلوك ، التعليم ، التفاعل وما إلى ذلك من الخصائص الفردية.

ب)النظريات التنظيمية : هذه تركز على تنظيم العمل ، المؤسسات ، البناء التنظيمي والوظائف التنظيمية.

جـ) النظريات الاجتماعية : وهذه تركز على النمو الحضاري ، سلوك الجماعات ، المؤسسات الاجتماعية والثقافية.

تصميم دراسة الحالة :

بعد اختيار الإطار النظري يمكن للباحث أن يبدأ في تصميم دراسة الحالة. وتصميم "البحث عامة" كما هو معروف يتناول مجموعة من القضايا أهمها :

- نوع اسئلة البحث.
- البيانات المناسبة.
- البيانات التي ستجمع.
- كيفية تحليل تلك البيانات.

ونسبة لتعدد مواضيع دراسة الحالة فإنه من الصعب تحديد طريقة معينة لتصميم دراسة الحالة ,لكن هناك مكونات اساسية لا بد من أن يشمل عليها التصميم الذي سيضعه الباحث لدراسة.

الموضوع المعين وهي :

1) اسئلة البحث.
2) قضايا البحث.
3) وحدة التحليل.
4) المنطق الذي يربط البيانات بقضايا البحث.
5) المعيار لتفسير النتائج.

بالإضافة إلى المكونات أعلاه على الباحث أن يوضح ما يلي:

- الإطار النظري.
- أهداف الدراسة.
- موضع أو مواضيع الدراسة.
- السائل المناسبة لجمع البيانات.
- مكونات التقرير النهائي.

اجراء دراسة الحالة : للحصول على افضل تصور عن المبحوث يتبع باحثوا دراسة الحالة عدداً من المداخل والطرق نناقشها فيما يلي:

يستخدم باحثو دراسة الحالة مجموعة من الوسائل تشمل المقابلات الدراسية الميدانية ، الملاحظة بالمشاركة ويمكن استخدام أي من هذه الوسائل أو أكثر من وسيلة في آن واحد.

اختيار المبحوثين : دراسة الحالة يمكن أن تدرس فرداً واحداً أو مجموعة صغيرة من المبحوثين ، يبدأ الباحث عادة بتاريخ الحالة وهي مرحلة ضرورية لتزويد الباحث بالتاريخ الشخصي للمبحوثين ، وتتضح أهمية التاريخ الشخصي للمبحوثين في مرحلة لاحقه عندما يبدأ الباحث في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

جمع البيانات :

هناك ستة أنواع من البيانات تجمع في دراسة الحالة:

1) الوثائق.
2) سجلات الأرشيف.
3) المقابلات.
4) الملاحظة المباشرة.
5) الملاحظة بالمشاركة.
6) المنتجات الفنية.

ومن أجل أن تكون دراسة الحالة أكثر صحة ومصداقية فإنه يفضل اتخاذ مصادر متعددة للبيانات أي عدم الاعتماد على مصدر واحد.

تحليل البيانات :

لتحليل البيانات نجد أن هنالك سبعة أطر لتنظيم وعرض المعلومات:

- دور المبحوث.
- تحليل شبكات التبادل الرسمي وغير الرسمي بين المجموعات.
- الإطار التاريخي .
- الإطار المفهومي.الموارد .
- الطقوس والرموز.
- الأحداث الحرجة التي تحدث أو إعادة تأكيد المعتقدات ، الممارسات والقيم الاساسية.

لهذه الأطر هدفان : الأول البحث عن نموذج ضمن البيانات ، والثاني هو البحث عن نماذج تعطي معنى لدراسة الحالة .

كتابة تقرير دراسة الحالة :

تقرير دراسة الحالة في أغلب الأحيان عبارة عن قصة تقدم تفصيلاً سردياً ومتماسكاً للأحداث الواقعية ، فالتقرير له مسرح ، شرح ، شخصيات ، أحياناً حوار.
بصورة عامة تكون تقارير دراسة الحالة وصفية جداً وتتضمن توضيح الموقف النظري للباحث ، كيف قادت تلك النظريات البحث وأسئلته ، خلفيات المبحوثين ، عملية جمع البيانات ، والربط بين البيانات والاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

نقاط قوة دراسة الحالة :

المرونة : دراسة الحالة تتميز بمرونة ظاهرة عند مقارنتها بوسائل جمع المعلومات الأخرى. ولأنها تركز على الاستكشاف أكثر من الإدراك والتنبؤ فإن الباحث يتمتع بحرية نسبية لاكتشاف القضايا كما تبدو في الواقع. إضافة إلى ذلك فإن مرونة تصميم دراسة الحالة تتيح للباحث حرية كبيرة في طرح اسئلة البحث وتوسيع مداها.

التأكيد على السياق : لأن دراسة الحالة تركز على فهم موضوع واحد ، فقد تخصصت دراسات الحالة في "البيانات العميقة" و "الوصف المكثف" المبنى على سياقات محددة مما يضفي على نتائج البحث وجهاً أكثر إنسانية.

نقاط ضعف دراسة الحالة :

الذاتية المتأصلة والناتجة عن التفسير الذاتي للبيانات. النتائج لا يمكن تعميمها ، والرد على هذا أنه من الممكن التعميم إذا أحسنا اختيار العينة .
مصداقيتها يصعب اختبارها ونادراً ما تقدم دراسة الحالة مقترحات لحل المشاكل. والرد أن العيب ليس بالمنهج وإنما بكيفية استخراج الباحث للمعلومة من المبحوث .

التكلفة العالية , الاعتبارات الاخلاقية المتعلقة بخلفيات الباحثين ، تمويل دراسات الحالة وعدم الالتزام بتصميم الدراسة وجمع بيانات خارج نطاق اهتمام الدراسة. والرد على ذلك انه لا مشكلة في أن يبذل الباحث وقته وجهده وماله طالما يرغب في الوصول إلى نتائج متعمقة لها دلالاتها العلمية .

المنهج التجريبي :

1) التصميم التجريبي الحقيقي ويتميز باستخدام المجموعات المحددة عشوائياً.
2) التصميم شبه التجريبي ويتميز بتعدد المجموعات أو تعدد مرات القياس دون التحديد العشوائي للمجموعات.
3) التصميم غير التجريبي ولا يستخدم مجموعات أو قياسات.

التصميم التجريبي :

هو أكثر أنواع التصميم صرامة ودقة. وإذا أمكن تنفيذ التصميم التجريبي بدقة ، وهذا ليس بالأمر السهل ، تكون التجربة هي التصميم الأفضل بالنسبة لمسألة الصدق الداخلي وذلك لأن الصدق الداخلي هو المركز بالنسبة لأدلة السبب والنتيجة.

إذا كانت ترغب في دراسة عن ما إذا كان برنامجاً أو معالجة ما تحدث بعض النتائج والآثار تكون مهتماً بالحصول على صدق داخلي عال . أنت تود اختبار الفرضية : إذا كان X إذاً Y

بمعنى آخر:إذا نفذ البرنامج تحدث النتيجة.

لكن هذا ليس كافياً لأنه قد تكون هنالك أسباب أخرى غير البرنامج هي التي أحدثت النتيجة أو الأثر. لتوضيح العلاقة السببية الحقيقيه يجب أن ندرس فرضيتين في آن واحد.

إذا كان X إذاً Y

إذا لم يكن X لن تكون Y

أو بمعنى آخر: إذا نفذ البرنامج تحدث النتيجة ، وإذا لم ينفذ البرنامج لن تحدث النتيجة.

إذا استطعت تقديم الدليل على كلتا الفرضيتين تكون قد تمكنت من عزل البرنامج من أي أثر آخر من المحتمل أن يكون سبباً للنتيجة ، وتكون قد أوضحت إنه في حالة وجود البرنامج توجد النتيجة وفي حالة غيابه لا توجد نتيجة ، هذا دليل على الفعالية السببية للبرنامج.

علينا أن نفكر في كل هذا على أنه مفترق طرق. وإذا قمنا في أحد المسارات بتنفيذ البرنامج وملاحظة النتائج ، في المسار الآخر لم ينفذ البرنامج ولم تحدث النتائج. ويكون السؤال كيف يمكن لنا أن نأخذ مساري الطريق في آن واحد ؟ كيف يمكن أن نكون في مكانين في نفس الوقت؟

ما نريده هو أن تتوفر لنا نفس الظروف ، نفس الناس ، الإطار ، الزمن وما إلى ذلك ثم نرى أثر البرنامج في حالتي تنفيذه وعدم تنفيذه.

من البداهة لأنه لا يمكن تحقيق هذا الوضع الافتراضي أبداً. فإذا نفذنا البرنامج في مجموعة من الناس لا يمكننا في نفس الوقت أن نكون في وضع أننا لا ننفذه. كيف يمكن الخروج من هذا المأزق؟

ربما نحتاج إلى التفكير في هذه المشكلة بطريقة مختلفة. ماذا لو تمكنا من إيجاد مجموعتين متشابهتين أو إطارين متشابهين إلى أقصى درجة. إذا وثقنا من أن الموقفين يمكن مقارنتهما يمكننا تنفيذ البرنامج في أحدهما ونقوم بملاحظة النتائج ولا ننفذه في الموقف الآخر ، وفي هذه الحالة لن ننتظر نتيجة طبعاً. وبذلك يمكننا أخذ مساري الطريق في آن واحد.

هذا هو بالضبط ما يسعى البحث التجريبي إلى تحقيقه ، ففي أكثر أنواع التجارب بساطة نقوم بإيجاد مجموعتين متساويتين.

المجموعة الأولى "المجموعة التجريبية" وننفذ فيها البرنامج أو المعالجة.

المجموعة الثانية تعرف بمجموعة المقارنة أو المجموعة الضابطة ولا ينفذ فيها البرنامج.

المجموعتان تعاملان معاملة واحدة في كل الجوانب الأخرى. فهما يتكونان من نفس الناس ، الذين يعيشون في ظروف مشابهة ولهم نفس الخلفيات وما إلى ذلك.

إذا لاحظنا اختلافاً في النتائج عندما نقارن بين المجموعتين يكون سبب هذا الاختلاف هو الاختلاف الاوحد بين المجموعتين وهو أن إحداهما قد نفذ فيها البرنامج " المعالجة" ولم ينفذ في الأخرى.

كيفية إيجاد المجموعات المتساوية :

الطريقة المتبعة في البحوث التجريبية هي تقسيم الناس إلى مجموعتين عشوائياً لتكون إحداهما في المجموعة التجريبية والأخرى هي المجموعة الضابطة.

مفتاح نجاح التجربة هو التحديد العشوائي ، وحتى عندما نتبع ذلك التحديد العشوائي للمجموعات لا نتوقع أن تكون المجموعات متساوية أو متشابهة تماماً. هنا نعتمد على الاحتمالات ونقول لأن المجموعات متساوية تماماً. هنا نعتمد على الاحتمالات ونقول أن المجموعات متساوية في إطار معروف من الاحتمال عليه إذا استطعنا اختيار وتحديد المجموعتين بدرجة التشابه والتساوي المطلوبة يمكننا أن نعتبر أن التجربة ذات مصداقية داخلية عالية ويكون بإمكاننا تقييم أثر البرنامج من حيث النتائج التي أحدثها.

مهددات التصميم التجريبي :

هنالك العديد من المخاطر التي تهدد تصميم التجارب وتصميم البحوث التجريبية. منها مثلاً

- عدم توفر العدد الكافي من العينة.
- الانسحاب اثناء التجربة.
- بعض أفراد فريق البحث قد يفضل إدخال بعض الناس لأسباب مختلفة ضمن المجموعة التجريبية أو العكس.

النقطة الجوهرية هنا هي أنه من الصعوبة يمكن القيام بالتصميم التجريبي في الواقع الحقيقي. لذلك فإن التجربة تحدث في وضع مصطنع حتى نتمكن من تقييم العلاقات السببية بأعلى درجة من الصدق الداخلي.

التصميم التجريبي هو في نفسه موضوع بالغ التعقيد. وما عرضناه هنا هو أبسط أنواع التصميم التجريبي لكن هنالك العديد من يسعى لحلها ويرى العديد من المختصين أن التصميم التجريبي لا يناسب إلا نسبة ضئيلة من البحث الاجتماعي.

التصميم شبه التجريبي :

التصميم شبه التجريبي يشبه التصميم التجريبي لكن الاختلاف الاساسي بينهما هو غياب التوزيع العشوائي للمجموعات فيه.

مقارنة بالبحث التجريبي يبدو البحث شبه التجريبي أقل صرامة ومصداقية لكن من الناحية الأخرى نجد أن أنواع التصميم شبه التجريبي هي الأسهل والأكثر استخداماً من التصميم التجريبي فيما يلي نعرض ثلاثة من أنواع البحث شبه التجريبي هي الأكثر انتشاراً واستخداماً :

1) تصميم المجموعات غير المتشابهة أو المتساوية : هذا النوع في ابسط صورة يقتضي اختباراً قبلياً واختباراً بعدياً للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة.

2) تصميم التسلسل الزمني المتقطع : هذا النوع من التصميم يستخدم مجموعة واحدة هي المجموعة عدة مرات قبل إنفاذ البرنامج أو المعالجة ثم يتم اختبارها بعد ذلك مرات متساوية للمرات الأولى.

3) تصميم التسلسل الزمني المتقطع المتعدد : هذا توسيع لنوع التصميم السابق ويشتمل على مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة. يتم قياس المجموعتين قبل إنفاذ البرنامج أو المعالجة.

بعد ذلك ينفذ البرنامج أو المعالجة في المجموعة التجريبية ولا ينفذ في المجموعة الضابطة ثم يتم اختبار وقياس المجموعتين بعد إنفاذ البرنامج.

التصميم غير التجريبي : البحث غير التجريبي هو أكثر أنواع التصميم استخداماً في البحوث الاجتماعية لأنها تعالج مجموعة من المتغيرات لا يمكن السيطرة عليها بواسطة الباحث. لذلك فإن الباحث يقوم بدراسة ما هو موجود طبيعياً ويوضح كيف ترتبط المتغيرات في ذلك الواقع. ويشمل التصميم غير التجريبي على الخطوات التالية :

1) تحديد مشكلة البحث والفرضيات التي ترغب في اختبارها.
2) اختيار المتغيرات المستخدمة في الدراسة .
3) جمع البيانات.
4) تحليل البيانات.
5) تفسير النتائج.

أهداف البحث غير التجريبي هي :

- الوصف.
- التنبؤ.
- الاستكشاف.

أدوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي :

أ) الملاحظة.
ب) الاستبيان.
جـ) المقابلة .

الملاحظة : تعتبر الملاحظة إحدى الوسائل الاساسية لجمع البيانات لإعداد البحوث وتكون الملاحظة ضرورية لوجود بعض المواقف التى يصعب على الباحث استخدام الوسائل الأخرى لجمع البيانات فيها.

انواع الملاحظة :

1) الملاحظة البسيطة : وهي العابرة تكون دون تدخل من الباحث.
2) الملاحظة المنظمة : هو أن ينزل الباحث إلى الميدان ليتعرف على بعض الظواهر وجودها وتأثيرها.

ويمكن تصنيف الملاحظة على حسب الدور الذي يلعبه الملاحظ وعليه يكون لدينا نوعين اساسيين من انواع الملاحظ :

- الملاحظة بالمشاركة. فلو أراد أن يدرس المجتمع في المستشفى فيأخذ دور في المستشفى كأن يكون ممرض أو ضمن الكادر الفني أو الإداري ، وعند ذلك يكون له دور معين داخل المستشفى وهو ملاحظة ردود الفعل على الموظفين أو الممرضين أو المرضى أو إدارة المستشفى ، فالباحث مشارك ويشعر بضغط العمل .

❖ الملاحظ غير المشاركة. فيكون الباحث بعيداً عن المجتمع الذي يود دراسته وهذه تحدث في الدراسات الأنثربولوجيه فلو نزل الباحث الأوروبي إلى قبيلة أفريقية ليدرس طبيعة حياتهم وترحالهم وعلاقاتهم ، لكنه ليس ضمن المجتمع ويكون طرف دخيل عليهم والمجتمع يعرف أنه نزل إلى الميدان ليجمع معلومات عنهم .

طبيعة الملاحظة :

عندما تجري الملاحظة بطريقة جيدة فإنها تتصف بالميزات التالية :

❖ أنها تبرز الإطار الطبيعي والبيئي الذي يحدث في السلوك.
❖ تساعد في فهم الاحداث المهمة التى تؤثر في حياة مجتمع الدراسة.
❖ أنها تحدد معنى للوقع من وجهة نظر الملاحظ فرداً أو مجتمع.

أهداف الملاحظة :

1) ابراز السلوك الانساني كما يحدث فعلاً وتسمح له بمتابعة السلوك أثناء حدوثه , وذلك فهي تركز على الجانب الحيوي وليس الجامد.
2) توفر الملاحظة وصفاً تصويرياً للحياة الاجتماعية لا يمكن الحصول عليه بوسائل جمع البيانات الأخرى. حيث هناك العديد من المواقف التى ليس لدينا عنها وصفاً كافياً.
مثال ذلك , كيف يتصرف الاطفال الجانحون في حياتهم اليومية ؟ كيف يسلك سارق السيارة وما إلى ذلك.
3) الاستكشاف ويعد الهدف الثالث للملاحظة إذ في احيان كثيرة يكون لدينا القليل جداً عن موضوع ما وعن طريق التواجد في مجتمع الدراسة نستطيع اكتشاف قدر من التواجه نحو الجوانب المهمة في الموضوع الذي نحن بصدده.

العوامل التى تحكم اختيار الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات :

1) عوامل تتعلق بموضوع الدراسة. فقد يكون موضوع الدراسة يساعد الباحث على اكتشاف أشياء جديدة من خلال الملاحظة كدراسة سلوك الأطفال .
2) عوامل تتعلق بمهارات الباحث وخصائصه. فبعض الجامعات قبل أن تعد الباحث وتطرحه لنزول الميدان تضع له فترة معينة ليكون مهيئاً لقضية استخدام الملاحظة ، فالملاحظة أحياناً تكون خصائص موجودة في الفرد وأحياناً تكون مهيأة يتعلم فيها الباحثين أساليب معينة لجمع البيانات من خلال الملاحظة .
3) عوامل تتعلق بمجتمع الدراسة. بعض المجتمعات تقبل أن يأتي الباحث ويلاحظ بعض الملاحظات الاجتماعية الموجودة داخل مجتمع الدراسة ، وبعض المجتمعات ترفض مثل هذا الأمر وتجعل الشخص الغريب الذي يأتي لمجتمع الدراسة إنسان جاسوس أو متطفل وترفض التعاون معه .

الاستبيان :

تعريف الاستبيان :

هو وسيلة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الاسئلة ترسل إما عن طريق البريد لمجموعة الأفراد وتنشر على صفحات الجرائد والمجلات أو على التلفزيون أو عن طريق الإذاعة أو عن طريق النت ليجيب عليها الأفراد ويقوموا بإرسالها إلى الهيئة المشرفة على البحث تسلم المبحوثين ليقوموا بملئها ثم يتولى الباحث جمعها. وهي تعتبر ايضاً أحد أكثر النتائج لجميع الجوانب في البحث الاجتماعي على الرغم من أن هناك العديد عن الوسائل التي تستخدم لجمع البيانات , فإن الاستبيان كوسيلة وحيدة أو مستخدماً مع وسائل أخرى وهو أكثر وسائل جمع البيانات شهرة وانتشاراً.

لاشك أن مثل استخدام الاستبيان لجمع البيانات يعتبر وسيلة مهمة جداً لدى الباحثين وأيضاً الاتجاه يعتبر له صورة لجمع البيانات.

الوظائف الاساسية للاستبيان يؤدي كل أنواع الاستبيان نوعين من الوظائف :

1) **الوصف :** هو توفر بيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبيان وصفاً لخصائص الأفراد أو الجماعات مثل النوع , العمر , مستوى التعليم , المهنة , الدخل وما إلى ذلك ,ايضاً الوصف الدقيق والصحيح لهذه العناصر ضروري للبحث والباحث في الكشف عن العلاقات بين مختلف العناصر والمتغيرات كما أنه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة وإمكانية التوقع حوله.

مثلاً: لو أردنا أن نتعرف على أثر عامل معين على وجود ظاهرة اجتماعية فإننا لاشك أن ردود الفعل نحو هذه الظاهرة يختلف باختلاف الجنس (ذكر , أنثى) كما أنه يختلف اختلاف العمر , خصائص الشباب , مرحلة المراهقة , مرحلة الكهولة.

تختلف خصائصها الاجتماعية النفسية بعضها عن بعض فلذلك أحياناً قد تؤثر في استجابته بأثر عامل على وجود ظاهره اجتماعية ايضاً بما يتعلق بالمهنة قد يكون بعض المهن مرتبط بهذه الظاهرة الاجتماعية , كذلك ما يتعلق بالمستوى الاقتصادي قد يكون المستوى الاقتصادي له تأثيره في وجود هذه الظاهرة أو استجابة لها أو التعامل معها ايضاً فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية (متزوج , أعزب , أرمل , مطلق ..... الخ).

2) **القياس :** هي قياس اتجاهات الرأي للأفراد والجماعات حول أشياء أو مواضيع يرغب الباحث في قياس اتجاهات الرأي العام نحوها , بحيث أننا نطبع البيانات التي نستخلصها من الاستبيان ثم نستطيع أن نقيس اتجاهات الرأي نحو قضية الدراسة التي يود الباحث عمل الدراسة.

مزايا الاستبيان :

1) يفيد الباحث في حال أن أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصياً. أي عندما يريد الباحث أن يعمل دراسة وتكون مجتمع الدراسة متفرق تفرقاً كبيراً من خلال الاستبيان نستطيع أن نجمع آرائهم بوسيلة استخدامه الاستبيان , ثم بعد ذلك يستطيع أو يتعرف على آرائهم نحو ظاهرة معينه.

2) يتميز بأنه قليل التكاليف والجهد , بشكل عام أن الباحث عندما يعد استبيان ويكون استبيان محكمه يستطيع من خلالها أن يفترض فقط أوراق يعدها ويكتبها بناءً على التعرف على دراسته التي يود عملها فهي بهذا الشكل تعتبر قليلة الجهد والتكاليف.

3) يعطي الاستبيان للمبحوثين فرصه كافيه للإجابة على الاسئلة بدقه , هذا ما يتعلق في الاستبيان أنها تساعد على قضية التعرف أو إعطاء فرصة للمبحوثين أن يجيبوا بشكل يستوعب فيه المجال. لما تكون التي أمامهم في الورقة ما عليهم إلا أن يفكروا في الاجابة وهذه طبعاً تعتبر عكس قضية ما يتعلق بالمقابلة حيث أن المقابلة تكون أحياناً فيها اجابات عفوية وتلقائية. الاستبيان عندما يكون حسب ما يقصد بها أن الباحث يضع الاسئلة التي يود أو أعد استبيان بشكل نهائي ثم بعد ذلك يعرضها على بعض المحكمين والمحكمين في الغالب متخصصين في نفس الفرع الذي يقوم به الباحث للدراسة مثل مجال الاحصاء أو في مجالات المهنة التي يود أن يقيم الدراسة عليها فتكون اسئلة معدة بشكل عام , ثم بعد ذلك يضعها على شكل جدول والجدول من ضمن الاختبارات التي يضعها.

مثلاً : وقوف اختيارها مدى ارتباط اتصالك بالدراسة ايضاً وقوع اختيارها فيما يتعلق باختيارها من الناحية النظرية , يعني عندما يكون بعض الباحثين تكون بالنسبة له واضحة لكن حينما يطرحها للمبحوثين قد يكون هناك في نوع من الغموض فالتحكيم يساعده على عرضها على قضية محكمين والمحكمين يعطون برأيه ما فيها هذا بجانب وضوح الدراسة ايضاً في قضية مدى ارتباط الاسئلة بالدراسة التي يود القيام بها فالمحكم ايضاً يساعده في تحكيم أنها تكون الدراسة أو الاستبيان تؤدي الغرض التي أعدت لدراسته.

4) يوفر الاستبيان التقنين أكثر من أي وسيلة أخرى , الباحث عندما يعد الاستبيان يضع فيها اسئلة معينه خيارات هذه الخيارات تكون قابلة للقياس أو قابلة للتمهيد فيما يسمى بإدخالها بجهاز الحاسب الآلي والتعامل معها لأجل التعرف على ما يتعلق بالمعاملات الاحصائية. فالاستبيان يعطي نقطة كبيرة جداً للتقويم أما أضع سؤال ثم أضع أمامه عدة خيارات.

مثلاً : موافق بشدة – موافق – غير موافق – غير موافق بشدة – موافق نوعاً ما كل واحدة من هذه الخيارات تكون بشكل عام تعطي الباحث ما يستطيع تدوينها لأرقام ثم يدخلها إلى جهاز الحاسب الآلي فالتقنين المقصود به أن يكون هناك نوع من الاسئلة المحولة من اسئلة مكتوبة إلى ارقام يستطيع التعامل معها احصائياً ثم بعد ذلك يخرج النتائج ويستخلصها في المراحل ثم ما يتعلق بمعاملات احصائية والمعاملات الاحصائية بشكل عام تستخدم بكثرة فهمي تساعد في قضية التعرف أو مدى وجود العلاقة ومدى القوة العلاقة ومدى اتجاه العلاقة وما إلى ذلك بين العوامل المؤثرة بها.

5) يسمح بالحصول على بيانات حساسة ومحرجه , أي الباحث يضع الاسئلة أو بعض الأسئلة بالإجابة على بعض الاسئلة التي قد يصعب على الباحث الحصول عليها باستخدام مثلاً أسلوب المقابلة أو بالملاحظة وغير ذلك.

أنواع الاستبيان :

لا يتقيد الاستبيان بطول محدد أو موضوع معين فيمكن أن يكون على شكل كرت بريدي أو ربما يبلغ طوله مئات الصفحات , وهذه تحديد طول وطبيعة محتوى وطريقة ادارة وتوزيع الاستبيان على الرغم من أن هناك العديد من الاعتبارات التي يمكن أن يصنف على ضوئها الاستبيان فإننا نستخدم هنا:

1) أنوع الإجابة المطلوبة من حيث توزيع الاستبيان.
أ) الاستبيان المغلق.
ب) الاستبيان المفتوح.
جـ) الاستبيان المغلق – المفتوح.

2) طريقة توزيع الاستبيان.
أ) التوزيع عن طريق البريد.
ب) التوزيع المباشر.

الاستبيان المغلق : يحتوي على اسئلة ذات خيارات ذات إجابات محددة مسبقاً أي مغلقة في هذا النوع من الاستبيان يطلب من المبحوث اختيار الاجابة التي تناسبه اختيار هذا النوع من استبيان كأداة لجمع البيانات يعتمد على عدة عوامل منها : المعرفة الكافية للمبحوثين عن موضوع البحث وتوقع الباحث لأنواع محددة من الاجابات كالاختيار بين عدد من الاحزاب السياسية مثلاً ديمقراطي جمهوري مستقل ...الخ , الاجابة موجهة نحو نوع معين من الاجابات بناء على رأي الباحث. مثال السؤال المغلق هل تؤيد تحديد المهور مثلاً ؟(نعم أو لا) هنا موجهه ومحدده أما نعم أو لا فالمبحوث لا يخرج عن هذا الخيارين.

الاستبيان المفتوح : تتميز الاستبيانات المفتوحه بأسئلة تتطلب اجابات قصيرة أو طويلة من المبحوث بدلاً عن تحديد عدد من الاجابات بواسطة الباحث وهذا النوع من الاستبيان يزود الباحث المبحوث بعدد من الصفحات تحمل اسئلة مفتوحه ويطلب منه تفسير رؤيته حول مواضيع البحث. يعطي فرصه للمبحوث أن يجيب بشكل مفتوح للإجابة فمعنى الباحث حينما يضع السؤال ويقوم المبحوث بالإجابة بالأسئلة وتكون ايضاً مفتوحة وهذه فيها نوع من فرصة أو اعطاء فرصة كبيرة جداً للمبحوث أن يجيب على الاسئلة وقد يكون الباحث يعرف كثيراً عن مجتمع الدراسة.

الاسئلة المفتوحة فتكون الاجابات من المكتوب مفتوحة بشكل يسمح للباحث أن يتعرف على اكثر الاجابات للمبحوثين ويكون فيها فرصة بعيداً عن التوجيه , السؤال المفتوح ما رأيك بالمهور الموجودة بالمجتمع السعودي ؟ فالإجابة مفتوحة وتعطي فرصة للمبحوث للإجابة وأيضاً للموضوع ذاته لكن العيب في هذا النوع في تحليل الاستبيان المفتوحة يواجه الباحث صعوبة كبيرة جداً بالتعامل معها احصائياً ومن حيث تحليلها.

عيوب الاستبيان :

1) نظراً لأن الاستبيان يعتمد على القدرة اللفظية فإنه لا يصلح إلا إذا كان المبحوثين مثقفين أو على الأقل متعلمين القراءة والكتابة.
2) تتطلب استمارة الاستبيان عناية فائقة في الصياغة والوضوح والسهولة والبعد عن المصطلحات الفنية.
3) لا يمكن الرجوع للمبحوث في حال غموض معلومة لأنه لا يكتب اسمه.

تصميم الاستبيان :

- ❖ محتوى الاسئلة.
- ❖ لغة الاسئلة.
- ❖ ترتيب الاسئلة.
- ❖ استمارة الاجابة. استمارة الاجابة نوعان :

أ) الاستمارة المصممة.
ب) الاستمارة غير المصممة.

المقابلة :

تعتبر المقابلة أكثر وسائل جمع البيانات السيكولوجية الاجتماعية , ذلك لأنها تعتمد على التفاعل لتقضي بين الباحث والمبحوث غالباً ما نسألهم اسئلة مباشرة عن ما يود الحديث اليه.

تعريف المقابلة :

هي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها. تعد المقابلة أو الاستبار أداة لجمع البيانات اللازمة للبحث الاجتماعي , وليست منهجاً وإنما أداة من أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي ، بل وأكثرها استخداماً وأحسنها وأفضلها على الاطلاق خاصة في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية , وهي ليست أداة منفصلة عن الأدوات الأخرى بل هي أداة إضافية تضاف إلى الأدوات التكنيكية الأخرى , تستخدم المقابلة في الكثير من العلوم الانسانية ، خاصة في علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا ولفظة الاستبار مشتقة من (سبر) واستبر الجرح أو البئر أو الماء أي امتحن غوره ليعرف مقداره , واستبر الأمر أي جربه واختبره.

(ابراهيم العسل ، أسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، بيروت 1997 ص 113) ويعني ذلك ألا تكون المحادثة للتسلية أو لتحقيق أغراض شخصية بين المتقابلين , وخلال هذه المناقشات والمحادثات يكتب الباحث ملاحظاته عن الاشخاص موضوع الدراسة , ويتوقف نجاح المقابلة على مستوى التخطيط لها والأسئلة المناسبة التي تتفق وأحداث البحث وعلى الكيفية التي تتبع لتسجيل المعلومات والبيانات التي تسفر عنها هذه المقابلة من جهة أخرى.

ويجمع الباحث مع المبحوثين المعلومات عن طريق اسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع معين بالذات ، أو الكشف عن اتجاهاتهم الفكرية ، أو معتقداتهم الدينية أو التعرف على النفس البشرية باستعراض ظروف تنشئة المبحوث اجتماعياً ، والكشف عن دوافعه ومشاعره ، واتجاهاته ، وعقائده ، وقيمه ، وآماله ورغباته مما يصعب الحصول عليه عن طريق وسائل جمع البيانات الأخرى , وعلى ذلك تكون المقابلة في ذاتها هي تبادل لفظي بين السائل والمجيب ، ويقوم فيها الباحث بإثارة معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين , ويبدأ الباحث بأن يوجه اسئلة عامة ، ثم يركز تدريجياً على محور الاهتمام فيضيق من نطاق الاسئلة حتى يتمكن من الحصول على المعلومات النوعية والخاصة رويداً رويدا , كذلك فإنه من المهم أن يحاول الباحث الحصول على المعلومات بطريقة تتميز بالتسلسل الزمني , ويتم ذلك بمطالبة المبحوث بأن يستعرض ماضي حياته مبتدئاً بالماضي ومنتهياً بالحاضر أو العكس , ويمكن للباحث أن يحصل على المعلومات من المصادر الثانوية كالمخبرين الذين لديهم معرفة كاملة بتغير الظروف الاجتماعية أو الذين هم على اتصال وثيق بالأفراد والجماعات موضوع الدراسة ، مما يمكن بالتالي من تحليل الحقائق.

مزايا المقابلة :

1) تفيد في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية.
2) تتميز بالمرونة. والمقصود بها أن الباحث في ذهنه الاسئلة وينتقل فيها بناءً على إجابات المبحوثين.
3) يستطيع الباحث طرح عدد كبير من الاسئلة وإقناع المبحوث بأهمية البحث العلمية والعملية.
4) تجمع الباحث والمبحوث في موقف مواجهه.

عيوبـــــــها:

1) كثيرة التكاليف وتتطلب مجهوداً كبيراً خلال الانتقال.
2) تحتاج لعدد كبير من جامعي البيانات المدربين وهذا يتطلب نفقات كبيرة.
3) كثيراً ما يمتنع المبحوث عن اجابة الاسئلة الخاصة الحرجة كالسؤال عن الدين أو الدخل المالي.

خصائص المقابلة :

1) التبادل اللفظي الذي يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث ، وما قد يرتبط بذلك التبادل اللفظي من استخدام تعبيرات الوجه ونظرة العين والهيئة والإيماءات والسلوك العام.

2) المواجهة بين الباحث والمبحوث. بيد أن هذه الخاصية ليست بالضرورة تحقيقها إذ أنه من الممكن مقابلة مجتمع الدراسة عبر الهاتف ، كما أن المقابلة ليست قاصرة على الباحث والمبحوث فهي قد تستخدم مع الأبناء ووالديهم والزوجات وأزواجهم كذلك يمكن أن تقوم المقابلة مع مجموعة من الأفراد.

3) توجيه المقابلة نحو غرض واضح محدد. وهذا الغرض يجعلها تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين.

وظائف المقابلة :

أ) الوصف : تصف بطريقة مثالية الواقع الاجتماعي.

ب) الاستكشاف : تستطيع المقابلة أن تمدنا بمعلومات جديدة حول موضوع الدراسة.

العوامل التى تحكم استخدام المقابلة :

أ) **خواص الباحث :** وهذا يشير إلى الخواص الذاتية للباحث أي أن يتسم الباحث بخصائص مقننة تساعده على استخدام هذا الأسلوب ليكون لديه من بعد المقدرة على تقبل المبحوثين ، كما يكون موضوعياً بعيداً عن التحيز والذاتية).

ب) **خواص المبحوثين :** ترتبط هذه الخواص بالمقابلة من خلال تأثير تلك الخواص على انسياب البيانات اثناء المحادثة.

جـ) **طبيعة موضوع الدراسة**.

تنقسم المقابلة من حيث درجة المرونة إلى قسمين :

1) المقابلة البنائية أو المقننة : يستخدم القائم بالملاحظة البنائية جدولاً للمقابلة أعد مسبقاً يتضمن عدداً من الاسئلة المحددة من حيث الصياغة والترتيب والنوع (مغلقة أو مفتوحة) توجه للأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة بنفس الأسلوب وبنفس الترتيب . هذا التحديد يزيد من درجة ثبات نتائج المقابلة ويعطي لكل الأشخاص نفس الفرصة لفهم السؤال والإجابة عليه , ويساعد تحديد اسئلة جدول المقابلة المقننة من حيث الصياغة ، والترتيب وأسلوب التوجيه على مقارنة نتائج المقابلات كما يسهل عملية تصنيف البيانات وترميزها ويزيد من درجة صدق وثبات ودقة نتائج المقابلة ويوفر من الوقت والجهد بتركيز كل من القائم بالمقابلة ومن يجري معهم المقابلة على البيانات الرئيسية المرتبطة بالمشكلة البحثية.

2) المقابلة المرنة أو غير المقننة : ويشير هذا النوع من المقابلة كما يدل الاسم إلى المقابلة التي تحدد اسئلتها مسبقاً ، أو فئات الاستجابات للأسئلة أو الوقت المحدد لإجرائها فالقائم بالمقابلة يعرف طبيعة المشكلة البحثية ومكوناتها ويحدد الاسئلة التي يرى أنها تمكنه من الحصول على البيانات التي تتطلبها الدراسة , وبذلك لا تتطلب المقابلة المرنة اتفاقاً بين القائمين بها على أسلوب صياغة الاسئلة أو طريقة إلقائها أو ترتيب الوقت الذي يستغرق في القيام بها , ونظراً لأن المقابلة غير المقننة تتميز بالمرونة التلقائية وأن اسئلتها تحدد مسبقاً من حيث الصياغة أو العدد أو الترتيب أو حتى اسلوب الإلقاء والوقت الذي تستغرقه فإنها تتطلب أن يكون القائم بها مدرباً وعلى معرفة دقيقة بموضوع البحث كما تتطلب من الباحث مهارة فائقة في عملية تصنيف وتحليل البيانات لمقارنة النتائج والوصول إلى تعميمات يستفاد منها في بحثه.

أهم أبعاد المقابلة المقننة :

1) تحديد مكان المقابلة.
2) التحكم في الاسئلة والأجوبة.
3) تقليص موضوع البحث.
4) التحكم في خواص المبحوثين.

الايجابيات :

أ) تمكن الباحث من الحصول على البيانات المطلوبة بسرعة.
ب) تمكن الباحث من التأكد أن المبحوث قد فهم السؤال بطريقة صحيحة.
جـ) تسمح بقد كبير من المرونة أثناء القاه الاسئلة.
د) يمكن للباحث ابداء قدر كبير من التحكم في الإطار الذي تجري فيه المقابلة.
هـ) يمكن مراجعة مصداقية البيانات على اساس التلميحات غير اللفظية من المبحوث.

السلبيات :

أ) مصداقية الاستجابة اللفظية.
ب) تقلبات الباحث.
جـ) تعدد الباحثين وتقلباتهم.
د) التغيرات المتعلقة بإطار المقابلة.
هـ) تستغرق المقابلات عادة زمناً اطول من ما هو مخطط لها.
و) تسجيل البيانات وتدوينها.

العلاقة بين الباحث والمبحوث تتميز بعدة مزايا :

- أنها عبارة عن علاقة عابرة في مدتها أو شكلها أي لها نقطتا ابتداء وانتهاء.
- الباحث يقوم بعمل المقابلة مع مجتمع البحث وهو غريب عنهم أي أنه بالنسبة إليهم من خارج مجتمع الدراسة ولكن في الدراسات الانثروبولوجيا مجتمع الدراسة يكون بدائياً فيعيش الباحث بين مجتمع الدراسة ويسألهم عن موضوع الدراسة ومع ذلك هو غريب بالنسبة إليهم آتٍ ليسجل البيانات ثم يعود لتحليلها.

الطرق التي تساعد في استعداد المبحوثين في المشاركة :

1) دفع مبالغ ماليه مقابل المقابلة , فقد يكون هذا في المجتمعات الصناعية لأنه يكون الوقت لديهم ثمين جداً ويكون الوقت مادي فيكون من المناسب أن تحدد قيمة المقابلة بمبلغ معين فيأتي المبحوث ولديه استعداد للاستجابة مع الباحث ، وهذا محفّز يستخدم في بعض المجتمعات بشكل عام .

2) أن يتم إجراؤها في المنزل بدلاً من المكتب أو العكس .
3) إقناع المبحوث : وربما مصير الباحث في مشاريع التخرج مثلاً يتوقف على مشاركته ، فيتطلب توضيح الباحث للمبحوث هدف الدراسة وأهميتها .

مكانة المبحوث بالنسبة للباحث :

فالقادة والمتخصصين يشكلون مبحوثين يجب إعطائهم معامله خاصة , وطبيعة موضوع الدراسة من الأمور التي تساهم في العوامل التي تحكم استخدام المقابلة فهناك بعض المواضيع لا نجد لها إجابات كافيه كالدخل مثلاً وهناك مواضيع خاصة وسريه ولا يمكن الحديث عنها كما أن هناك مواضيع يصعب التعبير عنها باللغة فمثل هذه المواضيع لا تصلح معها المقابلة في عملية جمع البيانات ومن الأفضل دراستها عن طريق الوسائل الأخرى ، فمثلاً في بعض المجتمعات الغربية يكون السؤال عن الدين سؤال غير مناسب ، وسؤال المرأة عن عمرها غير مناسب والدخل بالنسبة للرجل قد يكون السؤال عنه غير مناسب .

العينة :

هي مجموعة الناس التي تم اختيارها لتكون ضمن الدراسة. بحيث تكون ممثله لمجتمع الدراسة من حيث الخصائص الاجتماعية والنفسية . يستطيع الباحث اخد عينه ويكون هذه العينة هي الخصائص التي تتعلق بمجموع مجتمع الدراسة.

أقسام العينة :

1) العينة الاحتمالية.
2) العينة غير الاحتمالية.

الفرق بين العينة الاحتمالية والعينة غير الاحتمالية :

أن العينة الاحتمالية تقتضي الاختيار العشوائي , الاختيار العشوائي اعطاء جميع الوحدات في المجتمع فرص متساوية في الاختيار , ايضاً العينة الاحتمالية نعرف على الاقل اننا مثلنا المجتمع تمثيلاً كافياً , ايضاً العينة الاحتمالية قد تعطينا فرصه من خلالها أن نخرج تقريباً بعينة أو شبه ممثلة لمجتمع الدراسة , العينة العشوائية الاحتمالية هناك طرق علمية نستخدمها , والباحثون بشكل عام الذين يقومون بالدراسات الميدانية يفضلون بصورة عامة طرق اختيار العينة الاحتمالية أو العشوائية على الطرق غير الاحتمالية فيعدونها أكثر دقة وصرامة.

العينة غير الاحتمالية لا تقتضي الاختيار العشوائي , العينة غير الاحتمالية ليس بالضرورة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة , ايضاً العينة غير الاحتمالية لا تستطيع الاعتماد على موقف منطق نظرية الاحتمالات , ايضاً العينة الغير احتمالية قد نستطيع أو قد لا نستطيع تمثيل المجتمع تمثيلاً كافياً , ايضاً العينة غير احتمالية لا تكون بطرق علمية تمكن مجتمع الدراسة احياناً في البحث الاجتماعي التطبيقي قد لا يكون مجدياً عملياً أو نظرياً أن نطبق عليه العينة غير الاحتمالية ويمكن أن نقسم العينة غير الاحتمالية إلى الأنواع التالي:

❖ **العينة العرضية :** هذا يشمل العديد من طرق اختيار العينة مثل مقابلة من نصادفهم بالشارع وهذا في الغالب يستخدمها القنوات التلفزيونية للحصول على دراية من اتجاهات الرأي العام في العديد من المواقف طرق المشكلة في هذا النوع من طرق اختيار العينة أن ليس هناك دليل يؤكد أنها ممثلة للمجتمع التي تود التعرف عليه.

❖ **العينة القصديه :** نختارها بقصد معين عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عن طلاب وموظفين تكون العينة القصديه مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الحصول إلى العينة المطلوبة بسرعة تساعد العينة القصديه في معرفة اراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل اعطاء وزن أكثر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة.

❖ **العينة النمطية :** نختار أكثر الحالات تكراراً أو الحالة النمطية في كثير من الاستطلاعات الرأي العام الغير رسمية يختارون الناخب النمطي , ونستخدمها في اتجاهات الرأي العام بالنسبة للانتخابات التي تجري احياناً يحاولون الاطلاع على الرأي العام حول الناقل النمطي يمكننا أن نقول أن الناقد النمطي هو شخص متوسط العمر – التعليم – الدخل لكن غير واضح ان استعمال هذه المتوسطات في الطريقة الاكثر دقة في الاختيار فقد تكون هناك عوامل أخرى اكثر اهمية في قضية الناقل النمطي مثل الدين – العرق..... الخ.

❖ **عينة الخبراء :** تعني صياغة العينة من افراد متخصصين في بعض المجالات احياناً يعرف هذا النوع من العينة بهيئة الخبراء.

اسباب إجراء عينة الخبراء :

أ) قد تكون أفضل الطرق لاستنباط اراء اشخاص ذوي خبره معينه.

ب) قد يكون الرغبة في إضفاء دليل مصداقية على طريقة اختيار عينة الدراسة.

آراء الخبراء بشكل عام يختصر على الباحث اشياء كثيرة ما كانت بعين الاعتبار فمثلاً عندما يريد أن ينزل إلى الميدان يفضل أن ينزل أولاً إلى الخبراء احياناً بالنسبة للعالمين في التعليم قد يكون للباحث عندما تكون دراسته عن قضايا التعليم أن يذهب للمدرسين ويأخذ آرائهم ويستطلع آرائهم حول هذه القضية , فالخبراء بقصد بهم ليسوا متخصصين في جميع المجالات وإنما في المجال الذي تود عمل الدراسة فيه مثلاً أن تنزل إلى المجتمع محلي قد يكون الخبراء في هذه الحالة هم الوجهاء في المدينة أو الحي العمدة أو شيخ القبيلة في الغالب الخبراء يضيفون نوع من المصداقية للدراسة التي تود عملها ويعطونك الفرصة أكثر في اختيار العينة التي تود اختيارها .

فعندما تنزل إلى الميدان ويكون قد وجهوك خبراء في هذا المجال بحيث تختصر على نفسك شيئاً كبيراً وتكتشف اشياء لم تكون في بالك قبل اجراء الدراسة. حينما نناقش موضوع الدراسة وما إلى ذلك يكون قد نزلت إلى الميدان وأخذت زيارات مختصين في هذا المجال لذلك يكونون حجة قوية لك عندما يكون المختصين أو الخبراء اشاروا إليك أن تعمل استطلاع الرأي مع الكتاب – الطلاب – المدرسين – الدارسات.... الخ لذلك عينة الخبراء مهمه جداً في توجيه الدراسة وأيضاً في قضية التعرف على كيف ستكون الدراسة مستقبلا يعني الباحث لما ينزل ويحاول كيف يختار البحث همه دائماً تحريك نفسه ومع غيره حول موضوع الدراسة حتى ينشط من حوله ويفتحون له افاق ما كانت في ذاته ولذلك لما يكون الطالب والطالبة عنده بحوث عن الطلاق وغيره تثير هذا الموضوع مع من حولها أو اثر الطلاق , مثلاً على التحصيل الدراسي أو مثلاً موضوعات جديدة ومستجدة عن قضية الجوال والاتصالات وأثرها في العلاقات الاجتماعية أو المعاكسات أو هروب الفتيات إذا كان الباحث لديه بحث معين ويحاول يستطلع ويستشف من حوله ومن القريب منه وأيضاً يستشف كذلك من خلال عينة الخبراء كيف ستكون عليه دراسة الاجتماعات وما إلى ذلك فعينة الخبراء مهمه جداً وهي تساهم في قضية تطوير وتوجيه البحث قد تكون عينة الخبراء هي العينة التي ستقوم بالدراسة عليها , لما الباحث يود عمل دراسة حول مثلاً السلوك الاجتماعي لدى الموظفين اصحاب المراكز العليا قد يكون اصحاب المراكز العليا هم الخبراء هم عينة الدراسة قد يكون ايضاً من الصعوبة يعمل دراسة لأن اصحاب المراكز العليا في الغالب يكونون مشغولين ولديهم اجتماعات وارتباطات سيصعب جداً أن يستطيع الباحث أن يعمل الدراسة على اناس مبحوثين قد يواعدونه في موعد ثم يؤخرونه لارتباطاتهم الدائمة.

❖ **عينة الحصة :** في عينة الحصة يتم اختيار الناس بطريقة غير عشوائية حسب حصص محددة الحصص ما يتعلق بمقدارها قد يكون الناس داخل تعرف أن مجتمع الدراسة يتكون من مثلاً 200.000 مواطن 40% رجال و60% نساء عينة الحصة يوجد نوعان.

أ) عينة الحصة التناسبية.
ب) عينة الحصة غير التناسبية.

التناسبية عندما يكون فيه تناسب بين العينة التي تأخذها ومجتمع الدراسة مثلاً مجتمع الدراسة يتألف 60% نساء و40% رجال في عينة دراسة الحصة تأخذ ما مجموعه 40 إلى 60% فرضاً أردت أن تأخذ 100 مفرده من عينة الدراسة يتطلب هذا الامر أن يكون احصاء الحصة المتوفرة بناء على الاحصاء الوصفي في مجتمع الدراسة أو إذا علم أن مجتمع الدراسة يتألف من عدد معين من حملة البكالوريوس مقابل عدد معين من حملة الثانوية وكذلك في الاميين كذلك في عينة الحصة نحاول أن تكون العدد متناسب مع مجتمع الدراسة إذا كان 20% من حملة البكالوريوس و 30% من حملة الثانوية و 50% من مجتمع الدراسة لا يقرأ ولا يكتب فأنت تأخذ عينة الدراسة بناء على الحصة من كل فئة لذلك عينة الحصة الغير تناسبية (أنك تضع الحد الأدنى من مختلف العينة لكل فئة ولا تهتم بالتناسب بين حجم العينة وخصائص المجتمع تضع حد معين 40 وتأخذ 40 عينة من الذكور 50 من الاناث أو 70 لا تشترط العدد متناسب مع النسبة الفعلية الحاصلة عن مجتمع الدراسة تقول اضع حد أدنى 100 من الذكور و100 من الاناث اهم شيء تضع حصص وقسمتها حسب الحصص الموجودة بالمجتمع لذلك عينة الحصة الغير تناسبية هي اقل تعقيداً بشكل كبير جداً من عينة الحصة التناسبية.

العينة الغير متجانسة :

نختار عينة غير متجانسة عندما نود تمثيل مختلف اتجاهات الرأي داخل المجتمع ولا نهتم بتمثيل هذه الاتجاهات تناسبياً اهم شيء يتواجد فيها ذكور وإناث وأن يكون المجتمع وأهدافه متعلمين بكالوريوس – دراسات عليا – ثانوي – متوسط.... الخ نضع للعينة من يحمل الشهادة الثانوي أو المتوسطة أهم شيء أن يكون في الدراسة اتجاهات وآراء مختلفة بشكل عام أو إذا أردنا مثلاً أن نتعرف على اتجاهات معينه نلقي على المجتمع نحو برنامج تلفزيوني أو نحو ظاهرة معينة بينما في العينة الغير متجانسة نضع أي شيء عندما نأخذ اباء ومتزوجين ومطلقين وعزاب ذكور وإناث فقط لا بد العينة متعددة من أفراد المجتمع.

عينة كرة الثلج : نبدأ باختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعة للاختيار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح آخرين بنفس المواصفات هذه بالرغم من أنها تعتبر من طرق اختيار العينة لا تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً لكنها مفيدة في بعض الاحيان عندما يصعب الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة طبعاً هذه الدراسة نقوم بها عند دراسة المشردين في الغالب يكونون بدون محور محدد بالنسبة لهم صعب جداً أن تجدهم لكنهم يعرفون أماكن تواجد بعضهم البعض ويعرفون خصائصهم فعندما تجد واحد بدون محور ويكون من المشردين لما تجري معه مقابلة تسأله أن يعطيك مثلاً 2 ثم هكذا كل واحد منهم يعطيك 2 هذا ما نسميه كرة الثلج لأن كرة الثلج تنزل صغيرة وتكبر فعينة كرة الثلج مثل عينة الدراسات التي تتعلق بأفراد العينة عندما يكون صعب الوصول إليهم فلذلك تعتبر أكثر الناس يعرفون بعضهم وأماكن تواجدهم ويعرفون خصائص بعضهم.

العينة الاحتمالية : هي أننا يمكننا أن نحدد لكل وحدة عينة من مجتمع الدراسة الاحتمال الذي يمكن أن تدخل به العينة ، بمعنى آخر أن وحدات العينة لها الاحتمال المتساوي لدخولها في عينة البحث.

أنواع العينة الاحتمالية :

1) **العينة العشوائية البسيطة :** هي الاساس في العينة الاحتمالية وتدخل في كل أنواع العينات الأخرى. وهي باختصار تعني اعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة , مثلاً عند إجراء القرعة عن طريق العملة العدنية هناك احتمالان لوجه بنسبة 50% لكل منهما العمله يستعمل الباحثون عادة برامج الحاسب الآلي أو قوائم الخانات العشوائية لاختيار العينة العشوائية , طريقة الاختيار العشوائي تعني أن كل وحدة عينة في مجتمع الدراسة لها احتمال معروف ومتساوي لتمثيلها في عينة الدراسة تعرف بـ (N) حيث أن (n) تمثل جم العينة و (N) تمثل مجتمع الدراسة , مثلاً إذا كان هناك مجتمع دراسة مكون من عدد معين كبير جداً من مفردات الدراسة وترغب في اختيار عينة من(1800) فرد فإن احتمال تمثيل كل وحدة عينة من مجتمع الدراسة في عينة دراسة هو (N) ÷ (n) فيكون الناتج حصل القسمة.

2) **العينة المنتظمة :** تحتوي العينة المنتظمة على اختيار وحدات عينة بطريقة منتظمة بعد اختيار وحدة العينة الأولى بطريقة عشوائية , مثلاً إذا كنا نرغب في عينة من (100) شخص من مجتمع دراسة مكون من (10000) شخص فإنه بإمكاننا اختيار كل فرد في خانة (100) لنفترض أننا أخذنا عشوائياً الرقم (14) تكون مكونه من الافراد بالأرقام (14, 114 , 214 , 314...وهكذا , حتى نصل إلى العدد (100000) .

3) **العينة الطبقية :** تستخدم العينة الطبقية من أجل ضمان تمثيل متخلف مجتمع مجموعات البحث في عينة الدراسة , نظرياً يمكننا القول أن العينة الطبقية تقلل من احتمالات الاقصاء بشكل كبير , الفكرة الاساسية وراء العينة الطبقية هي زيادة المعلومات المتوفرة على مجتمع الدراسة تستخدم إلى تقسيمهم إلى مجموعات تشترك في بعض الخصائص , لو فرضنا في دراسة معينة اخذنا المجتمع الامريكي يوجد طبقات البيض والسود ..... الخ تقسيم مجتمع الدراسة سنأخذ 700.000 عن مجتمع الدراسة قد يكون أكثر عينة العينة الطبقية لو أخذنا عينة طبقية فيما يتعلق بطلاب المرحلة المتوسطة أو الابتدائية أو الثانوية هنا عندنا الطبقية يحاول الباحث أن يكون عينة الدراسة متجانسة مع قضية ما يتعلق بعدد الطلاب في المرحلة المتوسطة أو الابتدائية أو الثانوية كما اشرنا إلى الحذر من تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجتمعات كثيرة لأن ذلك يزيد من حجم العينة يفضل أن يكون الباحث عند وضع فئات للمجتمع أن يحرص على أن لا يكثر من أفراد المجتمع يفضل أن تكون العينة تمثل مجتمع الدراسة ويحذر من قضية تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات كثيرة لأن ذلك يزيد من حجم العينة في الغالب في العينة الطبقية يحتاج إلى التعرف مجتمع الدراسة بشكل عام الاحصاء الرسمي لمجتمع الدراسة مثلاً العينة الطبقية يشمل ذكور وإناث ويتطلب أن يتعرف على عدد السكان في مجتمع الدراسة.

4) **العينة العنقودية :** تستخدم في الدراسات ذات المستوى الأكبر لأنها الأقل كلفه وتشتمل العينة العنقودية على اختيار مجموعات كبرى تعرف بالعناقيد ثم يتم اختيار وحدات العينة من تلك العناقيد , والعناقيد يتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة أو الطبقية هذا واعتماداً على مشكلة الدراسة يمكن ادخال وحدات العينة في عينة الدراسة أو يمكن ان تختار وحداة منها عن طريق العشوائية أو الطبقية , مثلاً المدارس بشكل عام تكون عدة فصول أو نفرض كل مرحلة والمرحلة تكون عدد من الفصول فالعينة العنقودية تحاول أن تجعل التي تطبق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض مثلاً من خلال الطلبة الذين يدرسون في مدينة الرياض ومن العينة ومن ثم اختيار العينة العنقودية يتطلب أولاً على عدد المدارس الثانوية في مدارس الرياض ثم لكل مدرسة كم عدد الطلاب في كل مرحلة ثم لكل مرحلة يكون لديك معرفة عدد الفصول.

اطار العينة : إما ان يكون قوائم بحث أو طريقة اختيار العينة بالطريقة العشوائية في حالة عدم وجود قوائم بأسماء المجتمع أن يصف بالتفصيل كيفية اتصال المجتمع من خلال اختيار العينة احياناً يستخدم الهاتف في قضية التعرف على عينة الدراسة من خلال الهاتف لكن في الغالب طريقة العينة الاحتمالية.

حجم العينة : من المشاكل التي تواجه الباحث في اعداد البحث تحديد حجم العينة كلما كان حجم العينة أكبر زاد تمثيلها كما يزيد فرص من الفرضية عندما تكون خاطئة أي تغير الخطأ للنوع الأول ولكن ليس من السهل على الباحث أن يوفر عدداً كبيراً من افراد العينة في ضوء امكانيات البحث المادية والفنية ولذلك يحاول الباحث احياناً أن يوفر الحد الادنى المقبول احصائياً.

احياناً بعض المعدات الاحصائية تفيد في تحديد الحجم لعينة الدراسة لو طبقنا دراسة حول ظاهرة معينة للمجتمع السعودي 5% مناسب لدراسة معينة (20000000) قصد يصل إلى مليون عينة الدراسة كبيرة جداً لما يتعلق بنسبة معينة لحجم الدراسة , عينة الدراسة يصعب على الباحث تحديد حجم معين من الدراسة , ايضاً قد يكون الاختيار من خلال طريقة جمع البيانات من العينة للاستبيان تكون أكبر من المقابلة لو فرضنا المقابلة الباحث اجرى (20) مقابلة في دراسة معينة هذا يقابله في الاستبيان ما يقارب حول (600) استبيان قد يستغرق الباحث أو القارئ البسيط أن هذا الباحث عمل دراسة ومقابلة لـ (20) مفردة لمجتمع الدراسة قد يضن الباحث أو يضن القارئ أن مجتمع الدراسة ضعيف جداً لأنه وجد فيها فقط (20) حاله مقابلة لكن في الغالب الدراسات التي تستعمل مقابلات في جمع البيانات تكون مكلفة ومجهدة لأن وقت المقابلة قد يستغرق من ساعة إلى ثلاث ساعات تقريباً فهذا جهد كبير جداً ولا يكون مسجل ضمن الدراسة لكن مهم إلى أن عينة الدراسة بالمقابلة قد تكون قليلة مقارنة باستخدام الاستبيان لجمع البيانات , يجب على الباحث أن يحاول جاهداً يجمع أكبر قدر ممكن يستطيع الوصول إليه لأن عندما يكون دراسة يعملها على مدينة الرياض قد تضطره أن تكون عينة الاسر تختلف الدراسة أو العينات باختلاف الاسر.

تحليل المحتوى :

تحليل المحتوى إحدى ادوات البحث وتستخدم لتحديد وجود كلمات أو مفاهيم داخل نص أو مجموعة من النصوص. يحسب الباحث ويحلل وجود معنى وعلاقات الكلمات أو المفاهيم ثم يقوم بالاستنتاجات حول المضامين التي يحملها النص ، الكاتب أو الكتاب ، المتلقون ، وحتى الثقافة ووقت كتابة النص. تشمل النصوص في الكتب ، فصول في كتب ، المقالات ، المقابلات ، المناقشات ، الصحف ، الوثائق التاريخية ، الخطب ، المحادثات ، الاعلانات ، المسرحيات ، المحادثات غير الرسمية وكل أنواع التعبير اللغوي , عند تحليل محتوى أي نص يتم تفكيكه إلى فئات على مستويات مختلفة مثل الكلمات ، الجمل ، الأفكار أو الفقرات ثم تختبر بواسطة واحدة من طرق تحليل المحتوى (تحليل المفاهيم أو تحليل العلاقات).

استخدامات تحليل المحتوى : نسبة لأنه يمكن تطبيقها لاختبار أي قطعة مكتوبة أو اتصال مسجل فإن طريقة تحليل المحتوى تستخدم اليوم في مجالات متعددة ومتنوعة مثل دراسات السوق ، الاعلام ، الأدب والنقد ، الاثنوغرافيا والدراسات الثقافية ، دراسات النوع ، العمر ، علم الاجتماع والعلوم السياسية ، علم النفس إضافة إلى العديد من المجالات الأخرى , إضافة إلى ذلك تعكس طريقة تحليل المحتوى علاقة وثيقة بعلمي اللغة الاجتماعي والنفسي كما تلعب دوراً مهما في تطور علم الذكاء الاصطناعي.

أنواع تحليل المحتوى:

- تحليل المفاهيم : تحليل المفاهيم يعني بتحديد وجود وتكرار المفاهيم , يعبر عنها عادة في شكل كلمات أو تعابير داخل النص , قد يكون لديك إحساس مثلاً بأن شاعرك المفضل يكتب كثيراً عن الجوع , عن طريق تحليل المفاهيم يمكنك تحديد عدد المرات التي ظهرت فيها كلمات مثل الجوع ، جائع أو جوع في ديوان شعر له.

- تحليل العلاقات : طرق تحليل العلاقات هي مرحلة أعلى وتهتم بدارسة العلاقات بين المفاهيم في النص بالرجوع إلى المثال السابق عن طريق تحليل العلاقات يمكنك تحديد الكلمات أو التعابير التي تأتي بعد كلمات الجوع وجائع وجوع من حيث الوجود والتكرار ، ثم تقوم بتحديد ما هي المعاني الجديدة التي تظهر نتيجة لذلك التقسيم.

في طريقة تحليل المفاهيم يتم اختيار مفهوم للدراسة ، ويتضمن التحليل حساب عدد مرات وجود المفهوم الذي قد يكون ظاهراً وضمنياً. وحيث إن المفاهيم الظاهرة يسهل تحديدها بداهة فإن تدوين المفاهيم الضمنية وتحديد مستوى تأثيرها يصبح أكثر صعوبة لأننا نحتاج أن نبني أحكامنا على نظام ذاتي , من اجل الحد من الذاتية والحد من مشاكل الثقة والمصداقية فإن تدوين المفاهيم الضمنية يتم بواسطة استخدام القواميس المتخصصة أو قواعد الترجمة المقارنة أو الاثنين معاً.

طرق تحليل المفهوم :

- تحديد اسئلة البحث.
- اختيار العينة.
- تقسيم النصوص إلى فئات مكونة من كلمات أو تعابير.

خطوات اجراء تحليل المفاهيم :

1) **تحديد مستوى التحليل :** يجب على الباحث أن يحدد ما إذا كان سيدون كلمة واحدة , بحثاً أو مجموعة من الكلمات والتعابير , بحثاً اجتماعياً تجريبياً.

2) **تحديد عدد المفاهيم المدونة :** يجب على الباحث أن يحدد عدد المفاهيم التي سيدونها ، وهذا يقتضي تحديد مجموعة من المفاهيم والفئات المحددة مسبقاً وغالباً ما تكون الأكثر علاقة بموضوع واسئلة البحث , في هذه الخطورة ايضاً يجب على الباحث أن يحدد مستوى المرونة التي يتركها لنفسه أثناء تسجيل وتدوين المفاهيم.

أهمية المرونة في التدوين :

– درجة عدم التقيد بالمفاهيم المحددة مسبقاً.

– تساعد الباحث على إدخال أي بيانات جديدة ذات أهمية لموضوع البحث يمكن أن يقابلها أثناء تسجيله للمفاهيم المحددة مسبقاً.

3) **تحديد نوع التدوين ووجود أو تكرار المفهوم :** بعد تحديد عدد من المفاهيم للتدوين على الباحث أن يحدد نوع التدوين الذي سيقوم به ، هل سيدون ويسجل وجود المفهوم فقط أم تكراره. إذا كان التدوين لوجود المفهوم فقط بحثاً , فإن المفهوم يدون مرة واحدة فقط ، ولا يهتم الباحث بعدد مرات التكرار , هذا النوع من التدوين يعطي الباحث تصوراً محدوداً جداً عن النص ، أما إذا قرر الباحث تدوين عدد المرات التي ظهر فيها المفهوم في النص 60 مرة، أو 90 مرة، أو 3 مرات مثلاً فإن ذلك قد يسير إلى أهمية المفهوم أو عدمها.

4) **تحديد طريقة التمييز بين المفاهيم :** على الباحث هنا أن يحدد مستويات التعميم. هل تدون المفاهيم كما تبدو تحديداً فقط ؟ أو هل من الممكن تدوينها حتى ولو ظهرت بشكل مختلف ؟ مثلاً مفهوم (غالي) قد يظهر مصطلح (الغلاء) على الباحث أن يقرر ما إذا كانت الكلمتان تعنيان بالنسبة له شيئاً مختلفاً جداً أو من الممكن تدوينهما على اعتبار أنها كلمة واحدة , على الباحث ايضاً أن يحدد مستوى التضمن الذي سيسمح به , تحديد مستوى التضمن سيسمح للباحث بتدوين ليس فقط كلمة (غالي) وإنما بعض الكلمات المستخدمة في تخصصات معينة مثل (تحدي اقتصادي) بالنسبة لكلمة (غالي) أو مكلف مثلاً.

5) **تحديد قواعد لتدوين النصوص :** تحديد قواعد تدوين النصوص يساعد على التأكد من اتساق تدوينه من خلال النص على طريقة واحدة إذا دون الباحث (تحدي اقتصادي) كمفهوم منفصل من

مفهوم (غالي أو مكلف) في إحدى الفقرات وقام بتدوين نفس المفهوم (تحدى اقتصادي) تحت مظلة مفهوم (غالي أو المكلف) في الفقرة التالية فإن بياناته تكون غير صادقة بسبب عدم الاتساق في قواعد التدوين وبالتالي تكون كل الاستنتاجات المستقاة من تلك البيانات غير صادقة ايضاً.

6) **تحديد مصير البيانات غير الضرورية :** على الباحث أن يحدد ما إذا كان سيتجاهل البيانات غير الضرورية أو استخدمها لإعادة اختيار أو تغيير عملية التدوين كلمات مثل (و) (ال) و(في) عندما تظهر بمفردها يمكن تجاهلها , أنها لا تضيف إلى حساب كلمات مثل (غالي) أو (مكلف) وما إلى ذلك.

7) **تدوين النص :** يتم تدوين النص إما يدوياً عن طريق قراءة النص وكتابة المفاهيم وتكرارها أو من خلال عدد من برامج الحاسب الآلي. ولقد ساهمت برامج الحاسب في التطور الملحوظ في تحليل المحتوى كإحدى وسائل جمع البيانات وذلك لأنه عن طريق تلك البرامج يمكن تدوين وتصنيف اعداد ضخمة من النصوص في وقت وجيز , لكن عمل الحاسب الآلي يعتمد على ما يعده الباحث من فئات للتدوين.

8) **تحليل النتائج :** بعد الفراغ من عملية التدوين يبدأ الباحث في اختبار البيانات واستخراج ما يراه من استنتاجات وتعميمات , لكن بما أن تحليل المفاهيم يختص فقط بالبيانات الكمية وجود المفاهيم في النص ومرات تكرارها , فإن هذه الطريقة لا تتيح إمكانيات واسعة للتفسير والتعميم إلا أنه من الممكن أن نجد اتجاهات تقود إلى أفكار أوسع ، وإذا تكرر مفهوم ما أكثر من عشرة مرات في مقابل مره واحدة لمفهوم آخر فإن هذا يمكن أن يقود إلى استنتاجات هامة تتعلق بأسئلة البحث وموضوعة.

تحليل العلاقات : تحليل العلاقات مثل تحليل المفاهيم يبدأ بتحديد المفاهيم في نص أو مجموعة من النصوص. وتذهب طريقة تحليل العلاقات إلى ما هو أبعد من مجرد وجود المفاهيم إلى استكشاف العلاقات التي بينها. فالمفاهيم المنفصلة لا تحمل معنى داخلها لكن المعنى هو نتاج العلاقة بين المفاهيم داخل النص. والمفاهيم ينظر إليها كرموز تكتسب معناها من خلال ارتباطاتها مع الرموز الأخرى.

تأثير النظريات على تحليل العلاقات : يختلف نوع التحليل الذي يتبعه الباحث للعلاقات بين المفاهيم حسب اختلاف المدخل النظري. وهناك مدخلان نظريان هما الأكثر استخداماً في تحليل العلاقات وهما:

أ) **المدخل اللغوي :** يركز هذا المدخل على التحليل اللغوي للنص جملة جمله.

ب) **المدخل الإدراكي :** يركز هذا المدخل على إنشاء نماذج عقلية وخطط قرارات. القصد من خطط القرارات هو التعبير عن العلاقات بين الأفكار ، المعتقدات ، أنماط السلوك والمعلومات المتوفرة للكاتب عند كتابة النص. العلاقات يمكن التعبير عنها كمنطقية ، استنتاجيه ، سببية ، تسلسلية أو رياضية.

النماذج العقلية هي مجموعات أو شبكات من المفاهيم المتداخلة يعتقد أنها تعكس إدراك الوعي والوعي الباطني للواقع. يرى علماء الإدراك أن البنى العقلية الداخلية تتكون اثناء قيام الناس بالاستنتاجات وجمع المعلومات عن العالم.

النماذج العقلية هي وسائل أكثر تحديداً لوضع الخطط لأنها إضافة إلى الاستخلاص والمقارنة يمكن تحليلها حسابياً وبيانياً. مثل هذه النماذج تعتمد بكثافة على الحاسب الآلي من أجل انشاء الخطط.

الدراسات التي تستند على هذه الطريقة تتبع الخطوات التالية :

1) تحديد المفاهيم.
2) تحديد أنواع العلاقات.
3) تدوين النص على اساس تحديد المفاهيم وأنواع العلاقات.
4) تدوين المقولات.
5) عرض الخطط الناتجة بيانياً وتحليلها حسابياً.

من أجل خلق النموذج على الباحث أن يحول النص إلى خطة من المفاهيم والعلاقات ، ثم تحليل الخطة على مستوى المفاهيم والمقولات حيث تحتوي المقولة على مفهومين والعلاقة بينهما.

طرق تحليل العلاقات : في تحليل العلاقات يجب أن نقرر حول أنواع المفاهيم التي نود تحليلها. وتختلف الدراسات في عدد المفاهيم من مفهوم واحد إلى أكثر من خمسمائة مفهوم. من المؤكد أن الكثير من الفئات قد يضفي غموضاً على النتائج والفئات القليلة تقود إلى نتائج غير موثوق بها وضعيفة المصداقية ,لذلك من المهم أن نترك إطار واحتياجات البحث تقود طريقة التدوين كما يلي:

طرق فرعية لتحليل العلاقات:

1) طريقة استخلاص التأثر : توفر هذه الطريقة تقييماً عاطفياً للمفاهيم التي في النص غير أنه تحفها بعض المشاكل لأن العواطف تختلف باختلاف المجتمعات والزمن ، فعلى الرغم من ذلك ، فإنها أداة جيدة لاستكشاف الحالة العاطفية والنفسية للمتحدث أو الكاتب.

2) طريقة تحليل التقارب : تهتم هذه الطريقة بالتواجد المشترك للمفاهيم الظاهرة في النص.

3) طريقة تخطيط الإدراك : تسمح هذه الطريقة بالمزيد من التحليل لنتائج الطرق السابقة ، كما تهدف هذه الطريقة إلى خلق نموذج عن معنى النص , هذا النموذج يمكن عرضه في رسم بياني يمثل العلاقات بين المفاهيم. يمكن رسم عدة أنواع من النماذج العقلية مثل نماذج عقلية للنص ، الكاتب ، المتحدث ، المجموعة الاجتماعية ، الزمن حسب اهتمام الباحث.

هذا التنوع يعتبر مؤشراً للفرضيات النظرية التي تقف وراء التخطيط النماذج العقلية تمثلات للمفاهيم المتداخلة التي تعكس إدراك الوعي والوعي الباطني للواقع ، واللغة هي مفتاح لفهم هذه النماذج التي يمكن النظر إليها كشبكات.

خطوات تحليل العلاقات : خطوات تحليل العلاقات هي بمثابة استراتيجيات متوفرة للباحثين الذين يقومون بتحليل العلاقات وهذه الخطوات هي :

1) **تحديد السؤال :** تحديد السؤال مهم جداً لأن السؤال هو الذي يوجه الدراسة ، وبدون سؤال مركزي تكون أنواع وخيارات المفاهيم المتاحة للتفسير غير محدودة وبالتالي يصعب إكمال التحليل.

2) **اختيار العينة :** بعد تحديد سؤال البحث على الباحث أن يختار عينة البحث من نص أو مجموعة من النصوص. يجب أن يتناسب حجم العينة مع سؤال أو اسئلة وأهداف الدراسة بحيث لا تكون عينة كبيرة جداً يصعب تحليلها ولا صغيرة جداً ، لا تقود إلى نتائج يعتمد عليها.

3) **تحديد نوع التحليل** : بعد اختيار العينة من الأفضل تحديد نوع أو أنواع العلاقات التي يود الباحث دراستها. وهنا يمكن للباحث أن يختار أي من طرق تحليل العلاقات التي ناقشناها سابقاً. وبعد اختيار طريقة التحليل على الباحث أن يحدد مستوى التحليل هل سيدون كلمات مقررة مثل (ربما) أو مجموعة من الكلمات والتعابير مثل (ربما أكون قد نسيت) .

4) **اختصار النص إلى فئات وتدوين الكلمات :** يمكن أن يكون التدوين في ابسط مستوياته لمجرد الوجود ، وبالرغم من بساطة هذا النوع من التدوين لكنه استخدم بنجاح بواسطة عدد كبير من الباحثين , يمكن للباحث أن يدون للغموض في النص ، المعنى المزدوج ، أو ترك مساحات للتغيير أو إعادة التقويم , كما يمكن للباحث أن يدون المعلومات المرتبطة بتلك الكلمات.

5) **استكشاف العلاقات بين المفاهيم :** بعد الفراغ من تدوين الكلمات يبدأ تحليل النص من أجل تحديد العلاقات بين المفاهيم التي تم تحديدها سابقاً. هنالك ثلاثة مفاهيم تلعب دوراً مركزياً في استكشاف العلاقات بين المفاهيم في تحليل المحتوى.

أ) **قوة العلاقة :** هذا المفهوم يعني درجة الارتباط والعلاقة بين مفهومين أو أكثر , وهذه العلاقات سهلة التحليل والمقارنة عندما تكون كل العلاقات بين المفاهيم متساوية.تحديد قوة العلاقة اساسي عند تحديد هل كلمات مثل (مالم)، (ربما) ، (محتمل) ترتبط بفقرة ، تعبير ، فكرة من النص أم لا.

ب) **مؤشر العلاقة :** مؤشر العلاقة يعني هل العلاقة بين المفاهيم إيجابية أم سلبية. لتوضيح ذلك ، مفهوم (هبوط) يرتبط سلبياً بمفهوم (البورصة) وفي نفس الوقت فإن مفهوم (صعود) يرتبط إيجابياً بمفهوم (البورصة) لذلك فإن التعبير (السوق هابط) يمكن أن يدون ليوضح العلاقة السلبية بين (هابط) و (السوق). طريقة اخرى للتدوين تقتضي انشاء فئات منفصلة من المتعارضات الثنائية (صعود) في نفس (هبوط) مثلاً لكن الممكن تدوينهما كفئتين منفصلين إحداهما إيجابية والأخرى سلبية.

جـ) **اتجاه العلاقة :** اتجاه العلاقة يعني نوع العلاقة التي تبديها الفئات. تدوين هذا النوع من البيانات يكون مفيداً في توضيح أثر المعلومات الجديدة على عملية اتخاذ القرار مثلاً.
هناك عدة أنواع من العلاقات الاتجاهية مثل "X" يقتضي "Y" و "X" حدثت قبل "Y" وإذا "X" إذاً "Y" أو هل أن المفهوم Xهو المحرك الأساسي للمفهوم Y والعكس صحيح.

6) **تدوين العلاقة :** أحد الاختلافات الاساسية بين تحليل المفاهيم وتحليل العلاقات هو أن العلاقات بين المفاهيم تدون.

7) **التحليل الاحصائي :** هذه الخطورة تعني القيام بالتحليل الاحصائي للبيانات التي دونت أثناء تحليل العلاقات. قد يتضمن هذا استكشاف الاختلافات او البحث عن العلاقات بين المتغيرات التي قمت بتحديدها في الدراسة. بالإمكان هنا استخدام مقاييس الاحصاء الوصفي او الاستنتاجي مثل ما هو الحال مع مختلف انواع البيانات الاخرى.

8) **رسم التمثلات :** إضافة إلى التحليل الاحصائي يقود تحليل العلاقات عادة إلى إعداد تمثلات المفاهيم وما يتبعها في شكل نصوص ، أو رسوم بيانية.

ايجابيات طريقة تحليل المحتوى :
- تنظر مباشرة للاتصال عبر النصوص أو السجلات وبذلك تدخل إلى الجانب المركزي في التفاعل الاجتماعي.
- تسمح بالعمليات الكمية والنوعية.
- توفر رؤى تاريخية وثقافية قيمة عبر الزمن من خلال تحليل النصوص.

- تسمح بمقاربة النص التي يمكن أن تتنقل بين الفئات المحددة ، والعلاقات والتحليل الاحصائي للشكل المدون للنص.
- وسيلة غير متطفلة لتحليل التفاعل.
- تقدم رؤى عن النماذج المعقدة للتفكير الانساني واستخدام اللغة.

سلبيات طريقة تحليل المحتوى : على الرغم من الايجابيات السابق ذكرها فإن طريقة تحليل المحتوى تعاني عدداً من السلبيات النظرية والإجرائية مثل :
- تحتاج وقتاً طويلاً جداً.
- عرضة للخطأ المتزايد خاصة عند استخدام تحليل العلاقات من اجل الحصول على مستويات عليا من التفسير.
- تخلو من الاحساس النظري.
- الاختزال متأصل فيها خاصة عندما تتأمل مع النصوص المعقدة.
- كثيراً ما تتجاهل الإطار الذي انتج فيه النص ومألات ما بعد إنتاج النص.
- يصعب حوسبتها آلياً.

خطة البحث :

بعد الفراغ من صياغة وعرض مشكلة البحث وفرضياته لابد من وضع خطة تعمل كهاد ودليل للبحث.
من المهم بمكان صياغة هذه الخطة قبل بدء الدراسة لأنها تساعد على تحديد خطوات الدراسة والتفكير. وتشتمل خطة البحث عادة على المكونات التالية:

1) **المقدمة تحتوي على :**
- ❖ أسباب إجراء الدراسة.
- ❖ مناقشة وعرض موجز للدراسات السابقة.البعض يفرد لها فصلاً خاصاً في مراجعة واستعراض الادبيات , ومراجعة الادبيات إنها إحدى التجارب المهنية التي قد تتعرض لها ، لاشك ستجد أن كل فكرة ذات أهمية بالنسبة لك قد تم التفكير فيها بدرجة ما.

الغرض من استعراض الادبيات هو تحديد البحوث ذات العلاقة ووضع مشروع بحثك في إطاره المفهومي والنظري الصحيح. وإذا نظرنا إليه بهذه الطريقة لن يكون هناك موضوع جديد تماماً أو منفرد لا يمكن أن نجد له بحثاً مقارباً. فيما يلي نستعرض بعض الأفكار المفيدة في إجراء مراجعة الادبيات.

أولاً : ركز جهودك على الادبيات العلمية , حاول تحديد أكثر الدوريات مصداقية وثقة في مجال موضوع بحثك وابدأ بها. ركز على الدوريات التي تتبع ما يعرف بنظام (الاستعراض الاعمى) للمواضيع المنشورة وهو نظام يعتمد على عدم كشف اسم صاحب المقال المقدم للنشر عند إجراء عملية تقويمه من قبل المحكمين , والدوريات التي تعتمد نظام (الاستعراض الاعمى) تتمتع بمصداقية أكثر.

ثانياً : قم بإجراء مراجعة الادبيات في بداية عملية البحث هذا يساعد في أن تتعلم أكثر كما يساعد في اتخاذ قرار التخلص من بعض الأفكار في مرحلة مبكرة.

ما الذي يجب أن تبحث عنه في مراجعة الادبيات؟

أولاً : ربما تجد دراسة شبيهة بتلك التي تود القيام بها. بما أن كل الدراسات الموثوقة تقوم بمراجعة الادبيات بإمكانك النظر في الادبيات التي راجعتها تلك الدراسة لتحصل على انطلاقة سريعة.

ثانياً : البحوث السابقة تساعدك على تضمين كل النماذج ذات العلاقة بدراستك. ربما توصلت تلك النماذج إلى نتائج لم تضمنها أنت في النموذج لن يحكم عليها بأنها جيدة وموثوقة لأنها تجاهلت نموذجاً مهما.

ثالثاً : مراجعة الادبيات تساعد في إيجاد واختيار وسيلة القياس المناسبة. سترى ما هي وسائل القياس التي استخدمها الباحثون في مواقف متشابهة لموقفك.

رابعاً : مراجعة البيانات تساعدك على توقع المشاكل المشتركة في إطار بحثك. ويمكنك استخدام تجارب الاخرين لتجنب الأخطاء المشتركة.

- فرضيات الدراسة.

2) **المنهج يشمل على :**

- جمهور الدراسة. كم عددهم ، وكيف اختارهم؟
- الأدوات التي تستخدم في الدراسة. كيفية قياس المتغيرات.
- خطوات جمع البيانات.
- نوع تصميم الدراسة.

3) **تحليل البيانات يشمل على :**

- توضيح كيفية تنظيم وتحليل البيانات التي جمعها.
- الدراسات الكمية تستخدم طرق التحليل الاحصائي.
- الدراسات النوعية تعتمد على التحليل الاستقرائي للبيانات - البحث عن الفئات،النظم والأفكار في البيانات المكتوبة. يجب أن نضيف أن بعض خطط البحوث , خاصة مشاريع التخرج تحمل فصلاً أو فقرة منفصلة لاستعراض ادبيات البحث , وآخرون يفضلون دمج فقرة تحليل البيانات مع فقرة المنهج.

مقدمة حول الصدق:

عندما نتحدث عن الصدق السؤال الأول الذي يجب أن نطرحه هو صدق ماذا ؟ يفكر العديدون منا في مكونات البحث , ربما نقول أن مقياساً ما صادق أو أن عينة صادقة قد أخذت أو أن لتصميم البحث مصداقية عالية. لكن كل هذه المقولات غير صحيحة فنياً , المقاييس والعينات وأنواع التصميم ليست لها مصداقية , القضايا وحدها هي التي يمكن أن توصف بأنها صادقة فنياً يجب أن نقول أن المقياس يقود إلى استنتاج صادق أو أن العينة تتكون من استنتاجات صادقة وما إلى ذلك. فالقضايا والاستنتاجات هي التي يمكن أن توصف بأنها صادقة.

أثناء عملية البحث نقوم بعمل العديد من الاستنتاجات ، والعديد منها يتعلق بعملية إعداد البحث ولا تمثل الفروض الاساسية للدراسة. وعلى الرغم من ذلك توفر هذه العمليات الوسيطة والقضايا المنهجية الاساس للاستنتاجات الملموسة التي نرغب في تناولها مثلاً ، يتضمن هل نكون مهتمين بقياس ما نود قياسه فعلاً أو نكون مهتمين بالمدى الذي تكون فيه ملاحظاتنا متأثرة بالظروف التي تجري فيها ؟ إننا نصل إلى استنتاجات حول نوعية مقاييسنا وهي استنتاجات ستلعب دوراً مهماً في تناول القضايا العريضة والملموسة لدراستنا. عندما نتحدث عن صدق البحث فإننا نعني الاستنتاجات العديدة التي نصل إليها حول مختلف أجزاء منهجية البحث.

سنقسم الصدق إلى أربعة أنواع ، كل نوع يتناول سؤالاً منهجياً معيناً. ومن أجل فهم أنواع الصدق يجب أن تعرف شيئاً عن كيفية دراستنا لسؤال البحث , لأن أنواع الصدق الأربعة فعالة في حالة دراسة الاسئلة السببية فقط ، وسنستخدم دراسة سببية لوضع السياق العام.

أنواع الصدق الأربعة مبنية على بعضها البعض، "أثنان منها صدق الاستنتاج" و "الصدق الداخلي" يختصان بمجال الملاحظات التي نقوم بها و "صدق النموذج" يركز على الارتباط بين النظرية والملاحظة والاخير "الصدق الخارجي" يختص بمدى النظرية.
لنتخيل أننا نود دراسة ما إذا كان استخدام الـ WWW World Wide Web يحسن من فهم الطلاب لمقرر ما.

لنفترض أننا أخذنا نموذجين ، الأول نموذج السبب (Website) والآخر نموذج النتيجة أو الأكثر (الفهم) وحولناهما إلى واقع حقيقي ببناء موقع الـ WWW ومقياس لتحديد المعرفة بالمقرر. فيما يلي أنواع الصدق الأربعة والسؤال الذي يتناوله كل منها :

1) صدق الاستنتاج :

في هذه الدراسة هل توجد علاقة بين المتغيرين ؟ في سياق المثال الذي نحن بصدده يمكننا وضع السؤال كما يلي:

هل هناك علاقة بين موقع الـ WWW والمعرفة بالمقرر؟

هنالك العديد من الاستنتاجات للإجابة على مثل هذا السؤال. ربما نستنتج أن هنالك علاقة ، كما يمكننا استنتاج علاقة إيجابية أو يمكن أن نستنتج عدم وجود علاقة إطلاقاً – بإمكاننا تقييم صدق الاستنتاج لكل هذه الاستنتاجات.

2) الصدق الداخلي :

بافتراض أن هنالك علاقة في هذه الدراسة – هل هي علاقة سببية؟

لمجرد أننا وجدنا أن هنالك علاقة ارتباط بين الموقع الـ WWW والمعرفة لا يمكننا بالضرورة افتراض أن موقع الـ WWW هو سبب المعرفة. كلاهما يمكن أن يكونا نتيجة لعامل واحد , ربما يكون الطلاب ذوي الوضع الاقتصادي الأفضل أكثر استخداماً لموقع الـ WWW وبذلك يتفوقون في الاختبارات.

عندما نود أن ندعي أن برنامجنا أو معالجتنا تسببت في تلك النتيجة في دراستنا علينا الأخذ في الاعتبار الصدق الداخلي لذلك الادعاء السببي.

3) صدق النموذج:

لنفترض أن هنالك علاقة سببية في هذه الدراسة ، هل يمكن أن نقول أن البرنامج يعكس بصورة كافية نموذجاً عنه وأن المقياس يعكس تصورنا لنموذج المقياس؟

بمعنى آخر ، هل قمنا بتنفيذ البرنامج الذي نود تنفيذه ، وهل قمنا بقياس النتيجة التي نود قياسها ؟ هل قمنا بالصياغة العملية الكافية لأفكارنا عن السبب والنتيجة ؟ عند نهاية بحثنا نود أن يكون بإمكاننا القول بأننا انجزنا عملية موثوقة في إطار الصيغة العملية للنماذج المتصورة ويمكننا قياس صدق النموذج لهذا الاستنتاج.

4) الصدق الخارجي :

لنفترض أن هنالك علاقة سببية في هذه الدراسة بين نماذج السبب والنتيجة ، هل بإمكاننا تعميم هذه النتائج على اشخاص في أماكن وأزمنة آخرى؟

إننا نرغب في أن ندعي أن نتائج بحثنا تنطبق على مجموعات أخرى وأفراد آخرين في مواقف وأزمنة أخرى ، عندما نقوم بذلك فإننا نختبر الصدق الخارجي لهذه الادعاءات.

لاحظ كيف أن كل سؤال في كل نوع من أنواع الصدق يفترض إجابة توكيدية للسؤال الذي يسبقه. هذا ما عنيناه عندما قلنا أن أنواع الصدق مبنية على بعضها البعض.

هنالك مهددات صدق ومصداقية لكل استنتاج – اسباب تجعل الاستنتاج خاطئاً. يحاول الباحث تقليص إمكانية قبول معظم المهددات للصدق ليجعل الاستنتاج الذي تم الوصول إليه في الدراسة

هو الأكثر قبولاً وصدقاً. مثلاً ، تخيل أن دراسة تبحث في العلاقة بين قدر معين من التدريب على تقنية معينة ومدلولات استخدام تلك التقنية. ولأننا نهتم بالعلاقة فإنها تعتبر موضوع مصداقية استنتاج.

لنفترض أن الدراسة أكملت ولم نجد علاقة ارتباط هامة بين التدريب على التقنية ومعدلات استخدامها ، كيف يمكن أن يكون هذا الاستنتاج خطئاً ؟ أو ما هي مهددات الصدق في هذه الحالة ؟ أولاً من الممكن عدم توفر المقدرة الاحصائية الكافية للكشف عن العلاقة حتى وإن كانت موجودة ربما يكون حجم العينة صغير جداً أو أن مقياس مقدار التدريب لا يمكن الاعتماد عليه.
يكون استنتاج عدم وجود علاقة أكثر قوة ومصداقية إذا كان بإمكاننا أن نوضح أن التفسيرات البديلة حول المقدرة الاحصائية ، حجم العينة والمقياس لا يمكن الوثوق بها.
أخيراً يمكننا القول أن نظرية الصدق وقوائم مهددات الصدق المحددة توفر مقياساً مهماً ومفيداً لتقويم نوعية استنتاجات البحوث.

تحليل البيانات :

في معظم البحوث الاجتماعية تحتوي مرحلة تحليل البيانات على ثلاث خطوات اساسية هي:

1) تنظيف وتنظيم البيانات – تحضير البيانات.
2) وصف البيانات – الاحصاءات الوصفية.
3) اختبار الفرضيات والنماذج – الاحصاء الاستنتاجي.

تتبع معظم أنواع البحوث الاجتماعية في مرحلة التحليل الخطوات المشار إليها أعلاه. وصف كيفية تحضير البيانات عادة ما يكون مختصراً ويركز فقط على الجوانب المتفردة في دراستك. الاحصاءات الوصفية المتوفرة ضخمة جداً , وفي معظم التقارير يتم اختيار الاحصاءات الوصفية بعناية وتنظم في جداول ورسوم بيانية توضح أكثر المعلومات أهمية. وعادة ما يربط الباحث الاحصاءات الاستنتاجيه بأسئلة بحث محددة أو فرضيات بعينها اثيرت في مقدمة البحث. في كتابة التحليل يجب أن نتجنب كتابة التفاصيل الكثيرة الزائدة عن الحد لأن القارئ لن يستطيع متابعة النتائج الاساسية. هذا وعادة ما تترك التفاصيل الدقيقة لتكون ملحقات البحث ويحتوي تقرير البحث على التحليل الأكثر أهمية.

1) **تحضير البيانات :** تحضير البيانات هي الخطوة الأولى في التحليل كما اسلفنا وتشتمل على عدة مراحل هي تسجيل البيانات ، وإنشاء قاعدة معلومات تحتوي على مختلف أنواع المقاييس المستخدمة.

قبل الدخول في تفاصيل هذه المرحلة نود أن نشير إلى أنه في حالة توفر قدر من المعرفة والدراية للباحث بالحاسب الآلي والبرامج المتخصصة في إدخال البيانات واستخلاص النتائج يمكن الباحث أن يقوم بهذه الخطوة بمفرده وإلا فإننا نقترح على الباحث الاستعانة بالمتخصصين في الاحصاء وتحليل البيانات حتى يضمن صحة تحليل بياناته.

2) **تسجيل البيانات :** في أي مشروع بحث تكون لدينا بيانات من مصادر مختلفة وفي أوقات مختلفة مثل:

- ❖ الاستبيانات.
- ❖ المقابلات.
- ❖ الاختبارات القبلية والبعديه.
- ❖ الملاحظات.

في كل الدراسات نحتاج إلى ايجاد طريقة لتسجيل البيانات يتبع مختلف الباحثين طرقاً مختلفة وتتوفر حالياً العديد من برامج الحاسب الآلي التي تستخدم لتسجيل البيانات كما يمكن الاستعانة هنا بمحللي البيانات المتخصصين والغرض من هذه الخطوة هو إعداد قاعدة معلومات وبيانات الدراسة ويجب الاحتفاظ بهذه البيانات لمدة 5 إلى 7 سنوات على الأقل مراجعة البيانات للتأكد من صحتها عند استلام البيانات يجب مراجعتها ومن الافضل أن يكون ذلك أولاً بأول. وهنالك العديد من الاسئلة التي يمكن إثارتها للتأكد من صحة المعلومة.

س / هل الاجابات واضحة ومقروءة ؟
س / هل تمت الاجابة على كل الاسئلة الهامة ؟
س / هل الاجابات مكتملة ؟
س / هل تشمل كل المعلومات عن الموقف المحدد – الزمان – المكان – الباحث ؟

إعداد قاعدة البيانات : قاعدة بيانات الدراسة هي الطريقة التي تخزن بها بيانات الدراسة لكي يمكن الوصول إليها بغرض التحليل لاحقاً.

هنا يمكن استخدام نفس البرامج التي استخدمت في مرحلة تسجيل البيانات ، ونذكر هنا ايضاً بضرورة الاستعانة بالمتخصصين في الاحصاء وتحليل البيانات.

3) **الاحصاءات الوصفية :** تستخدم الاحصاءات الوصفية لوصف الملامح الاساسية لبيانات الدراسة. كما توفر ملخصات مبسطة عن العينة والمقاييس والإحصاءات الوصفية مع تحليل الرسم البياني البسيط يكونان الاساس للتحليل الكمي للبيانات. عند تناولنا لكل متغير فإننا ننظر في ثلاثة خواص ومميزات اساسية لذلك المتغير هي:

- التوزيع.
- النزعة المركزية.
- التشتت.

في معظم الاحوال نصف احصائياً هذه الخواص لكل متغير في دراستنا.

التوزيـــع : التوزيع ملخص تكرار القيم الفردية للمتغير. ويمكن أن نصف التوزيع في عدة طرق مثل جداول توزيع الافراد على القيم ، جداول النسب المئوية وأنواع الرسم البياني المختلفة.
نماذج للمتغيرات – العمر – الدخل – الاسعار – درجات الحرارة – توزيعها على الوحدات أفراد ، سلع ، أيام وما إلى ذلك.

النزعة المركزية : توزيع النزعة المركزية هو تقدير لمركز توزيع القيم ، وهنالك ثلاثة أنواع لتقدير النزعة المركزية هي :

- المتوسط : وهو عبارة عن حاصل جمع القيم مقسوماً على عددها.
- الوسيط : القيمة التي توجد في منتصف القيم.
- المنوال : أكثر القيم تكراراً.
- التشتت : التشتت هو انتشار القيم حول النزعة المركزية وهنالك مقياسان لتشتت الأول هو المدى ويحسب بطرح اقل قيمة من أعلى قيمة.والثاني هو الانحراف المعياري وهو الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحرافات عن وسطها الحسابي مقسوماً على حجم العينة ويحسب كما يلي:

$$ع = \sqrt{\frac{مجـ (س - س)^2}{ن}}$$

4) **الاحصاءات الاستنتاجيه :** تستخدم الاحصاءات الاستنتاجية للحصول على استنتاجات تتعدى البيانات التي بين ايدينا , ربما نستخدمها لمحاولة استنتاج كيف يفكر مجتمع البحث من بيانات العينة المتوفرة لدينا , أي أننا نستخدم الاحصاءات الاستنتاجيه لنقوم بالاستنتاج من البيانات المتوفرة لدينا إلى مواقف أكثر عمومية حيث إننا نستخدم الاحصاءات الوصفية لوصف ما يجري في بيانات دراستنا كما رأينا في الفقرة السابقة.
نركز هنا على الاحصاءات الاستنتاجية التي تستخدم في البحوث التجريبية وشبة التجريبية وبحوث التقويم. عندما نرغب في مقارنة متوسط الاداء لمجموعتين – طلاب – طالبات – مثلاً . فإننا

نستخدم الـ (t-test) . معظم الاحصاءات الاستنتاجية الاساسية تأتي من نموذج احصائي يعرف بـ (General Linear Model) وتعني النموذج الخطي العام منها الـ (t - test) و (ANCOVA) وتعني النسب المئوية , إضافة إلى العديد من المقاييس الاحصائية الأخرى.
مرة أخرى نكرر هنا إنه ما لم يكن الباحث على دراية تامه بالإحصاءات الاستنتاجية ومقاييسها المختلفة فإننا نقترح عليه الاستعانة بالمتخصصين في الاحصاء وتحليل البيانات من اجل ضمان صدق استنتاجاته.

صدق الاستنتاج : هو أكثر أنواع الصدق اهمية لأنه ضروري لتحديد العلاقة في ملاحظاتنا ويمكن تعريفه كما يلي : هو درجة معقولية الاستنتاج حول علاقة ما بين متغيرين في بيانات دراستنا.
إذا كنا مثلاً ، نجري دراسة عن المكانة الاجتماعية الاقتصادية والموقف من العقوبات المالية فإننا نسعى للحصول على استنتاج بناءً على بياناتنا ربما نستنتج أن هنالك علاقة إيجابية ذلك أن الافراد الذين في مكانة اجتماعية اقتصادية مرتفعة لهم موقف ايجابي من العقوبات المالية في حين أن الذين هم في مكانة اجتماعية اقتصادية منخفضة يعارضونها.
صدق الاستنتاج هو الدرجة التي يكون فيها الاستنتاج معقولاً ويمكن تصديقه. عند دراستنا لأي علاقة يكون لدينا احتمالين للاستنتاج : وجود علاقة في البيانات التي لدينا أو عدم وجودها. لكن في كلتا الحالتين قد نخطئ في الاستنتاج فقد نخلص إلى أن هنالك علاقة وهي في الحقيقة غير موجودة أو قد نستنتج عدم وجود علاقة على الرغم من وجودها. لذلك في حديثنا عن صدق الاستنتاج يجب أن نأخذ كل ذلك في الاعتبار.

مهددات صدق الاستنتاج : مهددات صدق الاستنتاج هي عوامل تقود إلى استنتاجات خاطئة حول علاقة ما في ملاحظاتنا. وهناك نوعان من الاخطاء حول تقدير العلاقة :

1) استنتاج عدم وجود علاقة على الرغم من أنها موجودة. يمكن إرجاع هذا الخطأ عادة إلى أي من العوامل التالية :
   - ❖ عدم دقة المقاييس.
   - ❖ تباين العينة.
   - ❖ ضعف القدرة الاحصائية.

2) استنتاج علاقة على الرغم من عدم وجودها وهذا الخطأ يعود إلى :
   - ❖ إعادة تحليل البيانات اكثر من مرة.

موجهات لتحسين صدق الاستنتاج :

1) مقدرة احصائية جيدة.
2) رفع درجات الدقة في كل خطوات البحث.
3) تنفيذ افضل للبرامج في حالة بحوث التقويم.

أساليب توثيق المعلومات :

التوثيق : ذكر المصدر الذي أقتبس منه النص على حسب نوع التوثيق .

الاقتباس : النقل الحرفي للنص وعادةَ يكون بين علامات التنصيص .

والتوثيق حفظ مجهود الغير ، والمقصود به إشارة الباحث إلى مصدر المعلومات ، وهو يساعد :

1) في تحقيق تراكم العلوم والمعرفة .
2) يزيد من ثقة النتائج التي توصل إليها الباحث .
3) ممارسة وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي .

فالمعرفة لم تأتي من فراغ فهي نتيجة تراكم معرفي ونقل معلومات آخرين إلينا فما وصل إلينا من علم فهو نتيجة لما بدأه الأقدمون من العلوم بشكل عام فالمعرفة تزيد بالتراكم ، والاقتباس فيه الاقتباس الحرفي والاقتباس الغير الحرفي وأيضاً الهوامش التي تسمى الحواشي والمراجع تتضمن جميع المصادر التي استعان بها الباحث في بحثه ومن الضروري أن تكون المعلومات كاملة وصحيحة .

طرق التوثيق : إما أن تكون في وسط البحث أو يتم ذكرها في المراجع في نهاية البحث ، وهو على عدة أوجه وهي :

1) عند الانتهاء من المعلومة تضع قوس نضع به اسم عائلة المؤلف وسنة التأليف ثم فاصلة ثم رقم الصفحة التي أخذت منها المعلومة وهذه الطريقة حديثة وتعتبر من الطرق الأمريكية لتتجنب الحشو في أسطر البحث .
2) تكون في بداية أخذ المعلومة وذكر فلان وتذكر اسم العائلة ثم نقطتين ثم تفتح القوس وتكتب سنة طباعة المؤلف ثم فاصلة ثم رقم الصفحة ثم يغلق القوس ثم نقطتين فوق بعض ، وأحياناً تكون المعلومة كبيرة خمسة أسطر فأكثر فنجعل على اليمين واليسار فراغ ليعرف المطلع على البحث بأن هذا مقتبس بنصه من كتاب معين .

أما بالنسبة للمراجع فنضع المراجع في آخر الكتاب أو الرسالة أو حتى آخر البحث الذي نعده فقد يكون عندنا معلومات استقيناها من كتب أو من مجلات أو صحف أو مؤتمرات وقد تكون من مصادر رسمية كل هذه لها أسلوبها في توثيق المعلومة التي نود أن نضعها في آخر الكتاب ، وعندما نود أن نضع المراجع آخر الكتاب نضع أولاً كتاب المؤلف الواحد فبعضهم يضع اسم العائلة ثم بعد ذلك يضع اسم المؤلف وبعضهم يضع اسم المؤلف كما هو ثم يضع اسم العائلة فليس فيها فرق فأولا اسم المؤلف وسنة الطبع ثم اسم الكتاب ومكان الطباعة ودار النشر ورقم الطبعة ، وإذا كان الكتاب لمؤلفين اثنين نكتب كالتالي : (هاني يوسف ، عساف محمد (1403هـ) مبادئ الإدارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة (الطبعة الثانية) الرياض مطبعة النور النموذجية) ، وإذا كان الكتاب لأكثر من مؤلفين أثنين فنختار أحد المؤلفين كأن يكون رئيس فريق البحث أو أول واحد من المؤلفين ونقول وآخرون فلا يحتاج ذكر جميع المؤلفين فنذكر عائلة المؤلف ثم أسمه ثم فاصلة ثم آخرون فيعرف أن هذا المؤلف لأكثر من أثنين نكتب سنة الطبع ونضعه بين قوسين ثم بعد ذلك

نذكر اسم الكتاب ثم نضع نقطة ثم نضع بين قوسين الطبعة مثلاً الرابعة ثم نضع نقطه ثم نكتب مثلاً الرياض ثم نقطتين فوق بعض ثم دار النشر ، وبالنسبة لكتاب ليس له مصدر نذكر منه فصلاً مثلاً الشيشان لعبدالوهاب بن عبدالعزيز ونكتب سنة الطبع 1408هـ ونكتب الفصل الثقافة العربية الإسلامية ودورها في توجيه الشباب وأمن المجتمع ثم نكتب بين قوسين ص يعني من صفحة كذا لصفحة ، ثم نغلق القوس ثم نكتب المدينة التي صدر فيها مثلاً الرياض ثم دار النشر التي طبع فيها ، وإذا كان كتاب مترجم مثل كوفر تيري ثم نضع بين قوسين سنة الطبع مثل 1420هـ ونكتب اسم المؤلف الإداري المسئول مدخل أخلاقي لدور الإداري ثم بعد ذلك نكتب بين قوسين سنة الطبع مثل الطبعة الثالثة ثم نضع بين قوسين ترجمة مهدي بن محمد ثم نكتب المدينة التي تم إصدار هذا الترجمة فيه مثل الرياض مطابع جامعة الملك سعود سنة الترجمة وبالنسبة لذكر المصدر الذي ترجم من أخر الاقتباس ثم نضع تاريخ النشر.

أما المقالات والدوريات والبحوث العلمية مثال للباحث سالم القحطاني بين قوسين نكتب سنة الطبع 1417هـ ثم عنوان المقالة ثم نكتب مصدر المجلة الإدارة العامة م ج يعني مجلة ثم العدد بين قوسين (3) ثم الصفحات ثم ع يعني العدد ، وإذا كان لاثنين أو ثلاثة فنكتب كما كتبنا في الكتب .

ورسائل الماجستير والدكتوراه نشير لفلان العائلة ثم اسم المؤلف ثم تاريخ الطبع ثم عنوان الرسالة أو البحث ثم نكتب قبل الأخير رسالة ماجستير غير منشورة ثم نكتب اسم الدولة أو المدينة التي طبعت فيها هذه الرسالة ثم الجامعة ، وكذلك بالنسبة للوثائق والمطبوعات نكتب الجهة التي صدر منها مثل وزارة الداخلية ومجلس الدفاع المدني بين قوسين سنة الطبع ثم نكتب لائحة السلامة الوقائية من الحريق ووسائل المراقبة والإنذار في محطات بيع وتوزيع على الطرقات ثم نقطة ثم نضع بين قوسين رقم الطبعة مثل الطبعة الأولى ثم نقطة ثم المدينة التي صدر فيها ثم مطابع حكومية ، أما بالنسبة للصحف والمجلات تكتب اسم المؤلف ثم تاريخ الذي صدرت فيها هذه الصحيفة والعنوان والمصدر ثم بعد ذالك العدد أي رقم العدد بالنسبة للصحيفة ثم رقم الصفحة.

أما بالنسبة لترتيب المراجع في قائمة المراجع إما تنازلياً حسب سنة تأليف المرجع أو تصاعدياً حسب تأليف المرجع أو هجائياً حسب الحرف الأول للمؤلف أو العائلة أو ترتيب المراجع حسب ورودها في سياق البحث .

أخلاقيات البحث العلمي :

العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية ينبغي أن تكون محايدة لا تتأثر بالقيم الشخصية والأخلاقية للباحث ، فالعالم يصف العالم كما هو ، بينما تصف لنا الأخلاق ما ينبغي أن يكون عليه العالم ، فالعالم في الإدارة أو الاجتماع وغيرها حينما يقوم ببحوثه عن الظواهر الاجتماعية في العالم المحيط به ينبغي له أن يحمي ظواهر هذا العالم الخارجي الذي يدرسه من أن تتأثر بقيمه الشخصية .

انعكاسات عدم تحلي العالم بالأخلاق :

1) الجهة الممولة قد تطلب من الباحث أن يساندها في قضية ما تتعارض مع قيمه ومبادئه : فمثلاً دراسة مولت من جهة وكانت تتعلق بالقنبلة النووية التي استخدمت في هيروشيما فالعالم يرى أنه سيكون هناك ضحايا فيسرب بعض المعلومات لدول أخرى حتى يكون فيه توازن في القوى والدول ، ومثلاً في منطقه حلفا بالسودان هاجروا لأن السد العالي لما بني كان فيه نوع من المياه بدأت تجتاح بعض المناطق ومات كبار السن والأطفال نتيجة تهجيرهم وانتقالهم من حياة كانوا يعيشون فيها إلى بيئة أخرى لم يعتادوا عليها .

2) الشهرة والسمعة على حساب الآخرين : ففي الدول الأوربية مثلاً يكون الطالب يدرس الماجستير أو الدكتوراه وفي أثناء دراسته يطلب منه المشرف عليه أن يلخص البحث الذي قدمه ثم يقوم المشرف بذكر اسمه كأنه مساعد للباحث في إعداد هذا البحث وينشره ، والطالب يود أن يخرج اسمه في مجله علميه مرموقة .

3) نشر الأسرار لأجل القانون : فمثلاً بعض الأسرار قد تكون تخدم المجتمع عندما تكون قضيه أمنيه تؤثر على المجتمع فهذا أيضا الباحث يقف أمام هذه المسألة أحياناً موقف المحايد فإذا كانت الناحية أمنيه تتطلب من الباحث أن يذكر الجهة الأمنية فيتطلب منه انه يعرضها لأجل الحفاظ على المجتمع من الخلل والاضطراب .

4) عالم الاجتماع أحيانا يستخدم كقوة تجسس خفيه : فمثلاً مارقرت ميد كانت تدرس المجتمع الياباني قبل الحرب العالمية الثانية فكانت تعرف ما هي مصادر القوه والتأثير في المجتمع الياباني فلما جاءت الحرب العالمية الثانية دخلت اليابان ودخلت أمريكا في الحرب فمارقرت ميد عرضت نتائج الدراسة لوزارة الدفاع الأمريكية فصارت مصدر قوه في التغلب على اليابان ، ومثلاً الانفرجلوجيا استخدمت في التعرف على طبائع المجتمعات البدائية واستغل بعض الدارسين في الانثروبولجي قضية معرفة مصادر القوه والضعف في المجتمعات البدائية وكيفية التغلب عليهم واحتوائهم والسيطرة عليهم .

5) الاستخفاف بالبشر وبعقولهم : فيطبق عليهم بعض الإجراءات التي تطبق على الحيوانات ، ومثلاً قضيه الخلافات الزوجية يأتي بالزوجين فيثير بينهم مشكله وهو بينهم ليتعرف على طبيعة العلاقات .

إذاً العلم الذي يؤدي إلى التحكم في البشر يحتاج أن يكون القرار الأخلاقي المتعلق باستخدام هذه المعرفة العلمية في التحكم في الإنسان ومصيره نابعاً من ضمير العالم نفسه بالدرجة الأولى ، ونجد إن العالم في العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل عام له سيطرة نوعاً ما على المجتمع وأفراد الناس ومن هنا سنجد هذا العالم متورط في قضية القيم الأخلاقية التي تعرض عليه والتي تفرض عليه التزاماً أخلاقيا .

أخلاقيات العالم الاجتماعي عند دراسته :

1) الحصول على موافقة الأفراد بالقيام بالدراسة عليهم .

2) زيادة الحماية والتوضيح لمن تجري عليهم الدراسة : خاصة الأميين ومن لديهم قدر قليل من التعليم والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة .

3) وضع حدود للأضرار والمخاطر التي يمكن السماح بتعريض البشر لها .

4) المصداقية : تكون النتائج منقولة بصدق وتكون أميناً فيما تنقله .

5) الخبرة : فيكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك وتدريبك .

6) السلامة : لا تعرض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي وخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات خطره من النواحي الجيولوجية أو الجوية أو الاجتماعية أو الكيميائية .

7) سلامة المستهدفين من البحث : فلا تحرجهم أو تعرضهم للخطر ، وتذكر أن المشاركين غالباً متطوعين فيجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذين يخصمونه لأجل بحثك يمكنهم أن يقضوه في عمل أكثر ربحاً وفائدة لهم ، ولهذا السبب يجب أن تتوقع انسحاب بعض المشاركين فالأفضل أن تبدأ بحثك بأكبر عدد ممكن من الأفراد لتضعهم تحت الدراسة بحيث يمكنك الاستمرار مع مجموعه كبيره كافيه لتتأكد من أن نتائج بحثك ذات معنى .

8) لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو الفيديو دون موافقة المستهدفين من البحث ، ولا بد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول .

9) الأمل الزائف : لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك ولا تعطي وعوداً خارج نطاق بحثك وسلطتك .

10) مراعاة مشاعر الآخرين : قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضه للشعور بالانهزامية والاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير فيجب عليك مراعاة مشاعرهم .

11) لا تستغل المواقف لصالح بحثك : فلا تفسر ما تلاحظه أو يقوله الآخرون بشكل غير مباشر لتخدم بحثك .

12) سريه المعلومات : عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعطي أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة .

13) حقوق الحيوان : إذا كانت دراستك متعلقة بالحيوان فهناك اعتبارات أخلاقية يجب عليك مراعاتها إذ يجب عليك معاملة الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به والإحساس بمدى الألم وعدم الراحة عنده وهذا بالتوافق مع متطلبات أهداف أي دراسة وبحث تقوم به .

وفي العلوم الإنسانية أكثر تعاملنا مع البشر ففيه صعوبة جداً في أخلاقيات البشر ، ففيه قيم إنسانيه ومشاعر فيجب على الباحث بشكل عام أن يحتاط أثناء دراسته وتطبيقه للدراسة أن يتعامل مع البشر ويرفع من قيمتهم وأن لهم كرامه ويعترف بوجودهم ويأخذ منهم المعلومات بكل دقه ومصداقية ، وبالنسبة للحيوان فديننا يحثنا على مراعاة الحيوان وحقوق الحيوان فالرسول صلى الله عليه وسلم قال : (وفي كل كبد رطبه اجر) ودخل الجنة رجل بسبب الكلب الذي سقاه ، ودخلت امرأة النار بسبب هره حبستها حتى ماتت .